يبذل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون جهوداً للتوصل إلى مجموعة منسجمة داخل الاتحاد الأوروبي قد تقف إلى جانب فرض عقوبات على تركيا، إذ إنه عقد قمة لدول الجنوب في الاتحاد الأوروبي، قبل أيام من قمة للاتحاد، سيكون على رأس بنودها بحث التوتر في شرق البحر المتوسط

ماكرون يقود جبهة معادية لتركيا

أنقرة تحذر من تعريض مصالح أوروبا للخطر... واليونان تلوح بالتوجه إلى لاهاي

ماكرون: حكومة أردوغان تقوم اليوم بتصرفات غير مقبولة (Getty)

قدم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ما يشبه خريطة طريق لقمة دول الجنوب في الاتحاد الأوروبي، رافعاً من مستوى التوتر مع أنقرة، إذ دعا أوروبا إلى أن ترفع «صوتاً أكثر وحدة ووضوحاً» حيال تركيا التي «لم تعد شريكة»، فيما سارعت أنقرة للرد على التصريحات «المتعجرفة» لماكرون، متهمة الرئيس الفرنسي بأنه «يعرض للخطر» مصالح أوروبا. وأشارت اليونان، من جهتها، إلى إمكانية الذهاب إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع تركيا بشأن التوتر شرق المتوسط.

ومنذ أشهر، يتصاعد التوتر بين تركيا واليونان وقبرص في شرق المتوسط. وفي الأسابيع الأخيرة، قامت هذه الدول بعرض عضلات مع تصريحات شديدة اللهجة ومناورات عسكرية وإرسال سفن إلى المنطقة. وأبدت فرنسا بوضوح دعمها لليونان بنشرها سفناً حربية وطائرات مقاتلة في المنطقة في مبادرة شجبها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

واعتبر ماكرون، في مؤتمر صحافي في كورسيكا أمس الخميس، أن على أوروبا أن تتحدث بصوت «أكثر وحدةً ووضوحاً» تجاه تركيا التي «لم تعد شريكة» في شرق المتوسط. وقال، قبيل استضافته قمة لدول الجنوب في الاتحاد الأوروبي في كورسيكا، «نحن كأوروبيين علينا أن نكون واضحين وحازمين مع حكومة الرئيس (التركي رجب طيب) أردوغان التي تقوم اليوم بتصرفات غير مقبولة». ودعا أنقرة إلى أن «توضح نواياها»، معبّراً في الوقت نفسه عن «رغبته العميقة في بدء حوار مثمر مجدداً مع تركيا». وأكد ماكرون أن «ممارسات غير مقبولة حصلت على السواحل الليبية» تجاه فرقاطة فرنسية كانت تعمل تحت قيادة حلف شمال الأطلسي. وأضاف أن «تركيا وقعت اتفاقات غير مقبولة مع حكومة الوفاق الوطني الليبية، منكرةً الحقوق الشرعية لليونان»، مشيراً أيضاً إلى أن «تركيا تقوم بعمليات تنقيب في المنطقة القبرصية تُعد غير مقبولة». ورأى أن «تركيا لم تعد شريكة في هذه المنطقة». وذكرت الصحف اليونانية، أمس الخميس، أن ماكرون بحث، قبل بدء القمة، مع ميتسوتاكيس شراء أثينا لطائرات «رافال» فرنسية. وما قد يزيد من حنق ماكرون إعلان مسؤول تركي رفيع المستوى، أمس الخميس، أن بلاده تجري محادثات مع حكومة الوفاق الليبية لبدء عمليات تنقيب عن النفط والغاز في ليبيا.

وجاء تصريح ماكرون قبل استضافته القمة السابعة لمجموعة «ميد 7»، وهو اجتماع غير رسمي بين دول الجنوب في الاتحاد الأوروبي، مع رؤساء وزراء إيطاليا جوزيبي كونتي وإسبانيا بيدرو سانشيز واليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس والبرتغال أنطونيو كوستا ومالطا روبرت أبيلا والرئيس القبرصي نيكوس أنستاسيادس. وأعلن الإليزيه، في بيان قبل القمة، أن الهدف هو «التقدم على طريق التوافق حول علاقة الاتحاد الأوروبي بتركيا، تحضيراً خصوصاً للقمة الأوروبية في 24 و25 سبتمبر/أيلول (الحالي) التي ستكرس» لهذا الغرض في بروكسل. وأوضحت الرئاسة الفرنسية أن باريس تدعو إلى «توضيح» في العلاقات مع تركيا التي تعتبرها «شريكاً مهما ينبغي التمكن من العمل معه على أساس متين».

وهذه هي المرة السابعة التي تلتقي فيها مجموعة «ميد 7»، المنتدى غير الرسمي في الاتحاد الأوروبي الذي أطلق العام 2016 على خلفية التباعد الذي حصل بين دول شمال أوروبا وتلك الواقعة في جنوبها بسبب الأزمة الاقتصادية اليونانية. وهدأ هذا التوتر بين دول شمال وجنوب أوروبا، إلا أن دول هذه المجموعة تشعر بضرورة حصول تنسيق أفضل في مواجهة التحديات المشتركة، مثل قضايا الهجرة والأزمة الليبية، فضلاً عن العلاقات مع دول جنوب المتوسط. وانتقدت أنقرة التصريحات «المتعجرفة» لماكرون، واتهمته بأنه «يعرض للخطر» مصالح أوروبا.

اعتبرت تركيا أن تصريحات ماكرون تظهر عجزه ويأسه

دعت اليونان أوروبا لمعاقبة تركيا إذا لم تسحب قطعها البحرية

واعتبرت وزارة الخارجية التركية، في بيان، أن الرئيس الفرنسي «يهاجم تركيا بحرقة بعدما أحبطت كافة مخططاته الخبيثة وأفسدت ألاعيبه في السياسة الخارجية». وأوضحت أن تصريحات ماكرون بحق تركيا وأردوغان، «تعد مظهراً من مظاهر عجزه ويأسه». وقالت إن ماكرون «أدلى مجدداً بتصريحات متعجرفة، وحاول إعطاء درس لتركيا، بطريقة تُعبر عن نزعاته الاستعمارية القديمة»، مشيرة إلى أن «الرئيس الفرنسي بمواقفه الفردية والقومية يشجع على التوتر ويلقي بمصالح الاتحاد الأوروبي إلى الهاوية». وتابع البيان «على فرنسا أن تؤيد الحوار والتفاهم بدل أن تلعب دور محامي الدفاع عن اليونان وإدارة قبرص الجنوبية، اللتين تقدمان على خطوات أحادية الجانب وتضعان الاتحاد الاوروبي رهينة مصالحهما». وأوضح أنه «ليس لفرنسا حدود مع شرق المتوسط، و(هي) لا تزال تتصرف بمفهوم استعماري في المنطقة، وتناقض نفسها عندما تنتقد السياسة الخارجية التركية المبنية على أساس التعاون والمصداقية والشراكة».

وقال رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، في مقال رأي نشرته صحف «لندن تايمز» و«فرانكفورتر ألغماينه تسايتونغ» الألمانية و«لوموند» الفرنسية أمس الخميس، إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يفرض عقوبات «مجدية» على تركيا إذا لم تسحب قطعها البحرية من المناطق المتنازع عليها في شرق البحر المتوسط. وقال ميتسوتاكيس «نحتاج فعلاً إلى الحوار لكن ليس تحت التهديد. ما يهدد أمن واستقرار بلدي يهدد رخاء وسلامة جميع الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي». واعتبر أنه إذا لم تسحب تركيا قطعها البحرية فإنه ينبغي فرض «عقوبات مجدية» عليها. وأضاف «إذا كانت أوروبا تريد ممارسة سلطة سياسية جغرافية حقيقية، فينبغي ألا تسترضي تركيا العدائية». وأشار إلى أنه ما زال أمام أنقرة وقت لتفادي العقوبات و«التراجع خطوة للوراء». وقال «عليهم التراجع والعودة إلى الطاولة واستئناف العمل من النقطة التي غادروا عندها عندما تركوا المحادثات الاستكشافية في 2016. وإن لم نستطع أن نتفق، فعلينا السعي إلى حل في لاهاي»، في إشارة إلى محكمة العدل الدولية التي تنظر في النزاعات بشأن السيادة.

واستبق مسؤولون يونانيون الاجتماع بين وفدين عسكريين، تركي ويوناني، في مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل أمس، بالإعلان عن رفض أثينا إجراء مفاوضات فنية، وأن الأمر لن يتعدى عرض وجهة نظر أثينا حول التوتر بشرق المتوسط. وكان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أعلن، الجمعة الماضي، عن إجراء محادثات فنية بين تركيا واليونان لتأسيس آليات لتجنب حدوث مناوشات شرق المتوسط. وقال «هذه محادثات فنية، وليست مفاوضات بشأن الخلافات بين تركيا واليونان. إنها أعمال مكملة لجهود الوساطة السياسية التي تقودها ألمانيا».

(العربي الجديد، الأناضول، فرانس برس، رويترز)

للحديث تتمة...

سيوفهم ضد فلسطين

ناصر السهلي

يخدع نفسه من يظن أن مقدمات المشهد الرسمي العربي ستنتج شيئاً مختلفاً عن «رخصة التأسرل». فالقصة ليست فقط «تطبيع» وتطويع عقول، بل أيضاً في تنصيب البعض أوصياء على شعب فلسطين، الذي لا يحتاج دروس مراهقي السياسة حول مواجهة نفي وجوده وحقه التاريخيين، منذ 1929 (ثورة البراق) و1936 (الثورة الكبرى). وبالمناسبة مقابر رجال الجزيرة العربية، المدافعين مبكراً عن فلسطين، ما تزال شاهدة على زمن عربي آخر. فالجامعة العربية المترهلة والفاسدة منذ 70 سنة تصر على لازمة: «فلسطين قضية الأمة». فعند الاستبداد، بكل صنوفه وإيديولوجياته، فلسطين ليست ذاتها عند الشارع العربي. من تلك اللازمة اشتقت أسرلة تجريف بيوت أبسط الناس، وترميم بيت عميل إنكليزي، «لورانس العرب»، واستنبطت مفردات اتهام الشعوب، التي ترفع صوتها طلباً للحرية، بـ«العمالة والخيانة والاندساس»، وفي أخرى مثيرة للسخرية: «عملاء للاستعمار». المشهد واضح وبسيط منذ سنوات: الشارع العربي في وادٍ والأنظمة في آخر. فسيوف وقلوب مؤسسة موميائية أصبحت علانية ضد فلسطين، ومع احتلال لا يأبه إلا لمستوى انبطاحيتهم. وتلويث اللغة بشعار «مواقفنا ثابتة»، لا يخص فلسطين فقط. ماذا فعلت جامعة 22 نظاماً لشعب سورية، المهجر ببراميل التدمير والقتل بالكيميائي، واستجلاب مرتزقة المجازر بدراهم عربية؟ وماذا فعلت للبنان في كارثته الأخيرة، والسودان واليمن والعراق وليبيا، وحصار قطر، مقابل فتح الفضاء أمام طائرات الاحتلال، والتحالف معه في المتوسط؟

ولا حاجة لأسئلة كثيرة عن كورونا وغيرها من الكوارث، تهرع مؤسسات إقليمية أخرى، شمالاً وجنوباً، لمناقشة مواجهتها، أو قول كلمة ضد قمع شعوب جارة، كما تفعل أوروبا مع شعب بيلاروسيا. صحيح أن الواقع مؤلم، لكن السكوت عليه أشد إيلاماً. فحين تُقاد شعوب فتية وخلاقة بحفنة مستبدين فاسدين تتحول الأوطان إلى سجون لشعوبها. وحين يستحكم النفاق والتملق لبطش الحاكم، يصبح خيرة شباب وشابات الأمة خلف القضبان أو تحت التراب، فلا غرابة أن يصبح مقاول مثل جاريد كوشنر «موجهاً» للانبطاح، وإيمانويل ماكرون «ناظراً»، رغم أن فلاحاً فرنسياً يمكن أن يوبخه ولا يختفي وراء الشمس. ربما الآن تتضح أكثر معاني رعب أنظمة بالوكالة من ثورات الشعوب العربية، ولهث المشغلين لحمايتهم، ليحرسوا حدود المحتل جيداً، بتوسيع الدائرة نحو الخليج.

أجواء السعودية والبحرين مفتوحة لكل الرحلات إلى إسرائيل

لم يتأخر كبير مستشاري البيت الأبيض جاريد كوشنر، بالترحيب بخذلان جامعة الدول العربية لفلسطين إرضاء للإمارات، مشيراً إلى أن أجواء السعودية والبحرين ستكون مفتوحة لكل الرحلات إلى إسرائيل

رام الله، القاهرة ـ العربي الجديد
صالح النعامي

خلال تظاهرة في سلفيت ضد التطبيع (عصام ريماوي/الأناضول)

في الوقت الذي لم تتوقف فيه الإدانات الفلسطينية لجامعة الدول العربية، إثر إسقاط مشروع قرار فلسطيني يدين التطبيع الإماراتي مع إسرائيل، في اجتماعها على مستوى وزراء الخارجية أول من أمس الأربعاء، كانت الجامعة في المقابل تحصل على إطراء مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب وصهره، جاريد كوشنر الذي اعتبر أنّ «عدم إدانة الجامعة العربية اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، دليل على تحول مهم في الشرق الأوسط»، بحسب ما نقل عنه موقع «أكسيوس» الأميركي. وأعلن في الوقت نفسه أن الأجواء السعودية والبحرينية باتت مفتوحة بالكامل لكل الرحلات الإسرائيلية المتّجهة شرقاً، وليس إلى الإمارات حصراً، لافتاً إلى أن الأجواء الإسرائيلية ستكون أيضاً مفتوحة في المقابل لطائرات الدولتين الخليجيتين.. ولم يدن البيان الختامي للاجتماع الوزاري العربي الذي صدر أمس الخميس، التطبيع مع إسرائيل، واكتفى بتجديد «التمسك بمبادرة السلام العربية كحلٍ للقضية الفلسطينية»، والالتزام بالقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وقال كوشنر: «حينما يقدّم الناس طلباتهم (للعبور فوق أجواء السعودية والبحرين)، سوف يضمنون أنها ستحظى بالموافقة. هذا سيوفر الكثير من الوقت، ويقوّض حاجزاً ظلّ قائماً لـ72 عاماً». واعتبر كوشنر أن السعودية والبحرين ستستفيدان في المقابل من تقليص مدى رحلاتهما إلى أوروبا.

وقال كوشنر إنّ «صبر السعودية والعرب تجاه الفلسطينيين ربّما بدأ ينفد»، مضيفاً أن العاهل السعودي، سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، محمد بن سلمان، «يودّان أن يشاهدا الفلسطينيين يعملون على صفقة عادلة ويحسنون مستوى عيش شعبهم». واستدرك قائلاً: «لكن مرة أخرى، سيعملان في نهاية المطاف من أجل المصلحة العليا للسعودية والمواطنين السعوديين والمسلمين عبر العالم، وهما يأخذان هذه المسؤولية على محمل الجد». وأردف: «سنرى ماذا سيحصل، ومتى، وكما تعلمون، هم يريدون القيام بذلك (الاتفاق مع إسرائيل)، لكنني سأقول ثمة الكثير من الناس يفقدون صبرهم حيال القيادة الفلسطينية».

في الأثناء، تجنب البيان الختامي لأعمال الدورة 154 لمجلس جامعة الدول العربية، التي عقدت أول من أمس الأربعاء، برئاسة وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، أي ذكر لاتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي، بعدما ضغطت أبوظبي مع حلفائها لمنع أي ذكر وليس إدانة للخطوة.

وفيما كانت لازمة «منع الانقسام» الذريعة التي برر بها مسؤولو الجامعة موقفهم، فإن البيان الختامي للاجتماع كان بمثابة عبارات مكررة عن «التمسك بالسلام كخيار استراتيجي وحل الصراع العربي الإسرائيلي وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بما فيها 242 و338 و1515، وبمبادرة السلام العربية لعام 2002 بكافة عناصرها، والتي تنص على أن السلام الشامل مع إسرائيل وتطبيع العلاقات معها يجب أن يسبقه إنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام 1967».

وأكد البيان على «مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة العربية جمعاء، وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين، وعلى حقها بالسيادة على كافة أراضيها المحتلة عام 1967». وشدد المجلس على رفضه «صفقة القرن» الأميركية – الإسرائيلية، باعتبار أنها «لا تلبي الحد الأدنى من حقوق وطموحات الشعب الفلسطيني». وأكد على أن إقدام حكومة الاحتلال الإسرائيلي على تنفيذ مخططاتها بضم أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، يمثل «جريمة حرب جديدة».

وكان وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، قد قال في حديث لتلفزيون فلسطين الرسمي مساء الأربعاء، إن فلسطين طالبت بكل وضوح بإدانة الخروج عن مبادرة السلام العربية ولم تحصّلها، لافتاً إلى أنها في المقابل استطاعت منع صدور بيان عن اجتماع الجامعة العربية الوزاري يدعم أو يسمح لدولة الإمارات بأن تذهب بتغطية عربية إلى التوقيع يوم الثلاثاء المقبل على التطبيع مع إسرائيل في البيت الأبيض.

وكان قوبل رفض المجلس الوزاري للجامعة العربية لمشروع القرار الفلسطيني بشأن الاتفاق الثلاثي الأميركي الإسرائيلي الإماراتي التطبيعي، بتأكيد فلسطيني على أنه دليل إضافي على «خواء الجامعة العربية وسقوطها في الموقع المعادي لشعوبها».

وأمس الخميس، طالبت حركة الجهاد الإسلامي، السلطة الفلسطينية بـ«الانسحاب من جامعة الدول العربية». وكانت حركة «حماس» قد اعتبرت رفض الجامعة العربية القرار الفلسطيني «إمعاناً في تكريس الاحتلال من خلال التغطية والشد على أيادي حكام الإمارات». فيما قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، حسين الشيخ عبر «تويتر»: «تمخضت الجامعة العربية ولم تلد شيئاً، أشبعت الجميع في المنطقة والإقليم إدانات إلا إسرائيل».

من جانبها، رأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان لها، أن رفض مشروع القرار الفلسطيني «تأكيد إضافي على خواء مؤسسة الجامعة العربية وسقوطها، وتحولها عملياً إلى أداة بيد دول التبعية والخيانة». كما وصفت «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» البيان الختامي لوزراء خارجية الدول العربية، بأنه مخيب للآمال ومدعاة للقلق الشديد».

في غضون ذلك، حذّر الجيش الإسرائيلي من أن اتفاق التحالف مع الإمارات، عزز من وتيرة «التحولات السلبية» في الضفة الغربية، على الرغم من التراجع عن تطبيق مخطط الضم.

وذكر موقع «ولا» أنه على الرغم من أن التقدير الذي سيقدمه رئيس هيئة أركان الجيش أفيف كوخافي للحكومة، خلال الأسابيع المقبلة، يقر بأن الفرص التي ينطوي عليها الاتفاق مع الإمارات أكبر من التهديدات، إلا أنّه يشير في الوقت ذاته إلى أن التحولات الإقليمية في أعقاب هذا الاتفاق لن تتم بسرعة، لأن الإمارات لا تشترك في حدود مع إسرائيل.

من جهتها، كشفت صحيفة «يسرائيل هيوم»، أمس الخميس، عن أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق والمبعوث السابق للجنة الرباعية، توني بلير، لعب دوراً مهماً في إشهار التحالف بين إسرائيل والإمارات. ونقلت الصحيفة عن بلير قوله إنه عمل على تنظيم لقاءات سرية عديدة عقدت بين إسحاق مولخو، المبعوث الخاص السابق لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير إماراتي في كل من لندن، أبوظبي، والعاصمة القبرصية نيقوسيا، وذلك من 2015 وحتى 2018. ولفتت الصحيفة إلى أن اللقاءات بين مولخو والوزير الإماراتي أسهمت في استعادة الثقة بين أبوظبي وتل أبيب بعد حادثة اغتيال القيادي في حركة «حماس»، محمود المبحوح، في دبي في 2010.

انتهاكات لقوات الاحتلال

واصل المستوطنون الإسرائيليون، أمس الخميس، اقتحاماتهم الاستفزازية لباحات المسجد الأقصى، بينما نصبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مزيداً من مجسات التنصت على أسوار الأقصى. في الأثناء، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين من مناطق عدة في الضفة الغربية، بينهم صحافي من محافظة الخليل جنوبيّ الضفة الغربية، واستدعت لمقابلة مخابراتها القيادي في حركة «حماس» الشيخ حسن يوسف في سجن عوفر.

تثبيت التهدئة يتصدر مباحثات الوفد المصري في غزة

غزة ـ ضياء خليل

أجرى وفد أمني مصري مباحثات في قطاع غزة، التقى خلالها قيادة حركة المقاومة الإسلامية «حماس». وركزت مباحثات الوفد على تثبيت تفاهمات التهدئة، التي كان تمّ التوصل إليها نهاية عام 2018. كما تحدثت مصادر فلسطينية عن أن أجندة المباحثات تضمنت ملف المصالحة بين فتح وحماس وأسرى الاحتلال المعتقلين داخل قطاع غزة.

وكان الوفد المصري الذي يضم اللواء أحمد عبد الخالق مسؤول ملف فلسطين في جهاز المخابرات العامة، واللواء أيمن بديع وكيل الجهاز، قد وصل إلى قطاع غزة ثم غادر إلى معبر إيرز للقاء مسؤولي الاحتلال ثم عاد مجدداً إلى القطاع. وكان الوفد المصري، بحسب معلومات حصلت عليها «العربي الجديد» قد أرجأ زيارته إلى غزة، عقب انتهاء التصعيد الأخير في القطاع بين فصائل المقاومة والاحتلال بوساطة قطرية. وربطت عودته بنقاش بشأن باقي تفاهمات الوساطة السابقة، والتي كانت ترعاها القاهرة وتم إرجاء الحديث بشأنها، والمتعلقة بمطالب حركة «حماس» الخاصة بمشاريع البنية التحتية، والمشروعات الصناعية المرتبطة بتخفيف مستوى البطالة، وفتح باب التصدير من القطاع.

استهداف جديد لمطار بغداد بالـ«كاتيوشا»

بغداد ـ براء الشمري

في هجوم هو الرابع من نوعه في الأسبوع الحالي، أعلنت السلطات الأمنية العراقية، أمس الخميس، سقوط صاروخ أرض. أرض طراز «كاتيوشا»، على مطار بغداد الدولي، من دون أن يسبب خسائر في الأرواح. وأفادت خلية الإعلام الأمني العراقية في بيان مقتضب بأن «صاروخ من نوع كاتيوشا سقط على مطار بغداد الدولي، من دون خسائر»، مشيرة إلى أنه «قد تبين أن انطلاقه كان من حيّ الفرات المجاور للمطار». وتنتشر في الجزء الغربي من مطار بغداد الدولي قوة أميركية ضمن معسكر صغير يعرف باسم «معسكر المطار»، وتعمل القوة ضمن مهام جهود التحالف الدولي للحرب على الإرهاب بقيادة واشنطن، إلا أن مسؤولين عراقيين يؤكدون أن القصف يستهدف شركات أمنية بريطانية وغربية تعمل بعقود على تأمين المطار وتأمين الوفود الرسمية الآتية للبلاد. وكانت السلطات العراقية، قد أعلنت يوم الثلاثاء الماضي، التوصل إلى تفاصيل بشأن منفذي هجمات «كاتيوشا». وأكد المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي أحمد ملا طلال، أن الحكومة توصلت إلى تفاصيل دقيقة بشأن مطلقي الصواريخ، مشدّداً على أن الحكومة ملتزمة نزع السلاح المتفلت، وأن قرارها هذا سيشمل الجميع. وتشهد بغداد وجنوبي البلاد تصعيداً واضحاً في الهجمات الصاروخية وبالعبوات الناسفة ضد الأرتال المتعاونة مع التحالف الدولي.

الكاظمي في إقليم كردستان لإحياء الحوار

التقى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال زيارته إلى إقليم كردستان، أمس الخميس، رئيس الإقليم مسرور البارزاني، ومسؤولين أكراد آخرين، وجرى الحديث بين الجانبين بشأن ضرورة البحث عن حلول للمشاكل العالقة بين بغداد وأربيل، في ظل وجود بوادر عن التوصل إلى تفاهمات بشأن هذه المشاكل. ونقل بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء عن الكاظمي قوله إن «تجربة التعاون الأمني والتكامل في أداء القوات المسلّحة في مواجهة داعش الإرهابي عززت الوحدة الوطنية وجعلت الانتصار ممكناً»، مشيراً إلى أن «سيادة العراق هي الكلمة التي تجمعنا كعراقيين، ولا مجال للتفريط بها». ولفت إلى أن «الفرصة متاحة الآن لتعزيز العمل المشترك، وتقديم أفضل جهد يخدم المواطن العراقي، فضلاً عن تسريع وتيرة التحضير لإجراء الانتخابات المبكرة، بما يؤمن أفضل تعبير صادق عن صوت الشعب العراقي واختياراته الحقيقية». من جهته، عبر البارزاني عن رغبة حكومة إقليم كردستان في حل جميع الملفات العالقة، مشيراً إلى تطلعه لترسيخ الحلول طويلة الأمد، ودعم جهود الكاظمي الرامية إلى الإصلاح في مختلف المجالات. وذكرت وسائل إعلام كردية أن الكاظمي والبارزاني توصلا إلى تفاهمات بشأن عدد من القضايا العالقة، موضحة أن رئيس الوزراء العراقي زار أيضاً مدينة زاخو الحدودية مع تركيا، ومخيماً للنازحين في محافظة دهوك.

براء...

شرق غرب

مطالبة بتحقيق دولي مستقل بجريمة خاشقجي

دعت منظمة العفو الدولية إلى إجراء «تحقيق دولي مستقل ومحايد» في جريمة اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي. وقالت المنظمة، عبر حسابها بموقع «تويتر»، مساء أول من أمس الأربعاء، إنّ محاكمة السعودية للمتهمين في جريمة قتل خاشقجي «لا تتسم بالشفافية». وأضافت: «في غياب قضاء سعودي مستقل وشفاف، نطالب بتحقيق دولي مستقل ومحايد للتوصل إلى الحقيقة والعدالة للصحافي».

(الأناضول)

نقل سجناء من «طالبان» إلى الدوحة

قال مصدران حكوميان في أفغانستان لوكالة «رويترز»، إنّ ستة سجناء كانت حركة «طالبان» تريد الإفراج عنهم، غادروا العاصمة الأفغانية كابول في رحلة متجهة إلى الدوحة، مساء أمس الخميس، ما يمهد الطريق لبدء محادثات السلام بين الحركة والحكومة الأفغانية. ومن المقرر إبقاء السجناء، المتهمين بشن هجمات على القوات الأفغانية، والذين اعترضت قوى غربية على إطلاق سراحهم، تحت المراقبة في العاصمة القطرية حيث ستجرى محادثات السلام.

(رويترز)

شينكر يتوقع إحراز تقدم في الأزمة الخليجية

توقع مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر (الصورة)، إحراز تقدم خلال أسابيع على صعيد الأزمة الخليجية. وقال شينكر أثناء مشاركته في ندوة نظمها معهد «بروكينغز» الأميركي، الأربعاء، إنّ الإدارة الأميركية تعمل مع شركائها في المنطقة على حلّ الأزمة. وأضاف: «لا أريد أن أتطرق للتفاصيل الدبلوماسية بهذا الشأن، لكن هناك تحركاً (على صعيد الأزمة الخليجية)، وأود أن أقول إنها مسألة أسابيع».

(الأناضول)

تركيا: توقيف شخص حاول اقتحام وكالة الأناضول

تمكن حراس الأمن بوكالة الأناضول التركية، أول من أمس الأربعاء، من السيطرة على شخص حاول اقتحام مقر المديرية العامة للوكالة في العاصمة أنقرة. وقدم الشخص، ويدعى أمره أوز، إلى مقر المديرية العامة حاملاً بيده فأساً صغيرة، وأخذ يطلق تهديدات ضد الوكالة. ولدى محاولته اقتحام مقر الوكالة، تدخل الحراس لمنعه من ذلك، وسيطروا عليه وسلموه إلى الشرطة.

(الأناضول)

المغرب: تفكيك خلية لـ«داعش»

أعلنت السلطات المغربية، أمس الخميس، عن تفكيك خلية تابعة لتنظيم «داعش»، كانت تخطط لاستهداف منشآت وأهداف حساسة بعبوات ناسفة. وقال المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة الأمن الوطني، إنه «تمكن، صباح الخميس، من تفكيك خلية إرهابية تابعة لما يسمى بتنظيم داعش، وإحباط مخططاتها التي كانت وشيكة وبالغة التعقيد، ولها ارتباطات في عدة مدن مغربية». وأوضح أن العمليات التي قادها «تمت بشكل متزامن بمدن طنجة وتيفلت وتمارة والصخيرات، وأسفرت عن توقيف خمسة متطرفين».

(العربي الجديد)

الحدث

على الرغم من تمرير البرلمان الجزائري بالغالبية مسودة الدستور، فإنه يبدو أن معركة جديدة تلوح في الأفق، إذ قد يتزامن موعد الاستفتاء عليها مع ذكرى اندلاع الثورة الجزائرية، وتضمن المسودة، في حال فوز حزب بالأغلبية النيابية، حقه بتشكيل الحكومة

صوت 264 نائبا من بين 265 حضروا الجلسة لصالح تمرير المسودة (العربي الجديد)

الدستور الجزائري

البرلمان يمرر المسودة بالغالبية... وبلا نقاش عام

الجزائر ـ عثمان لحياني

في ما يمكن اعتباره انتصاراً للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، مرر البرلمان بالأغلبية مسودة الدستور الجديد، الذي اقترحه تبون، على الرغم من مقاطعة 5 كتل نيابية للجلسة، التي لم يتم خلالها إجراء مناقشة للمسودة. وسارعت قوى سياسية للاعتراض على اختيار مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل كموعد للاستفتاء على مسودة الدستور، لكونه يمثل تاريخ اندلاع ثورة التحرير في العام 1945.

وصوت البرلمان الجزائري بالأغلبية، أمس الخميس، على مسودة الدستور الجديد المقترح من تبون، والذي سيعلن خلال أيام استدعاء الهيئة الناخبة لإستفتاء شعبي حول الدستور مطلع نوفمبر المقبل. وصوت 264 نائباً من بين 265 حضروا الجلسة، ومن مجموع 465 نائباً يضمهم البرلمان، على مسودة الدستور التي تسمح للجيش بالقتال خارج الحدود. وينتمي النواب الذين صوتوا على المسودة إلى كتل أحزاب موالية للسلطة، هي جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وتجمع أمل الجزائر والحركة الشعبية وكتلة المستقلين ونواب حركة البناء، فيما امتنع نائب واحد عن التصويت. وقاطع نواب خمس كتل لقوى المعارضة جلسة التصويت.

وتم التصويت على المسودة من دون أي نقاش عام، إذ لم يُسمح للنواب بإبداء آرائهم بالمسودة، بناء على طلب من الحكومة بإجراء نقاش محدود، أجري الثلاثاء الماضي بين رئيس الحكومة عبد العزيز جراد ورؤساء الكتل النيابية خلال اجتماع للجنة الشؤون القانونية والحريات. واقتصرت جلسة التصويت على مداخلة لجراد، ثم تقرير لجنة الشؤون القانونية والحريات، فالتصويت مباشرة برفع الأيدي. وقال رئيس البرلمان سليمان شنين إن التصويت على مسودة الدستور خطوة هامة في مسار بناء الدولة الجديدة، تستجيب لحاجات الشعب ومطالب الحراك، وتنهي الهيمنة على الصلاحيات، وتضمن التوازن بين السلطات، وتحد من الانحرافات التي شهدتها البلاد سابقاً.

وتضمنت المسودة النهائية بنوداً جديدة تسمح للجيش بالقتال خارج الحدود، سواء في إطار أممي أو اتفاقيات ثنائية مشتركة مع دول المنطقة، وتحديد العهدة الرئاسية بأثنتين فقط، وإلغاء حق الرئيس بالتشريع بأوامر خلال العطل البرلمانية. وتضمن المادة 108 من المسودة في حال فوز حزب بالأغلبية النيابية، حق هذا الحزب بتشكيل الحكومة وتعيين رئيس لها، بينما يُعين رئيس الجمهورية «وزيراً أول» في حال كانت الأغلبية التي فازت في الانتخابات موالية للرئيس.

وتكرس المسودة حق إنشاء الجمعيات وحرية التجمع والتظاهر بمجرد التصريح، ودستَرة السلطة الوطنية العليا المستقلة للانتخابات، وإبعاد وزير العدل والنائب العام لدى المحكمة العليا عن تشكيلة المجلس الأعلى للقضاء، وإدراج اللغة الأمازيغية ضمن الأحكام التي لا تخضع للتعديل الدستوري، والإبقاء عليها كلغة وطنية ورسمية.

واعتبر جراد، خلال جلسة البرلمان، أن الدستور الجديد جاء استجابة لإرادة الشعب التي عبر عنها في الحراك، ويمثل قطيعة تامة مع ممارسات الماضي، وينسجم مع الدولة العصرية. وأوضح أنه يمثل أبرز الالتزامات والتعهدات الانتخابية التي قدمها تبون لبناء الجزائر الجديدة، وتجسيداً لتطلعات الشعب وطموحه نحو ديمقراطية حقيقية. وأشار إلى أنه «يؤسس لفصل حقيقي بين السلطات، ويعزز صلاحيات السلطة التشريعية، وسيُجسد الإرادة الشعبية المُعبر عنها خلال الحراك المبارك الأصيل، كما يضمن فصلاً بين المال والسياسة ويحارب الفساد»، إضافة إلى الاعتراف «بمكانة الجيش ودوره الحاسم في ضمان استقرار البلاد. كما سيمكن الجزائر من استرجاع مكانتها في المحافل الدولية».

وسيعلن تبون، خلال أيام، عن استدعاء الهيئة الناخبة لإجراء استفتاء شعبي حول الدستور الجديد، يجري مطلع نوفمبر المقبل. ويُلزم الدستور الرئيس بالإعلان عن دعوة الهيئة الناخبة قبل 45 يوماً من تاريخ الاستفتاء. واعترضت بعض القوى السياسية على اختيار مطلع نوفمبر كموعد للاستفتاء الشعبي، لكونه مناسبة تاريخية جامعة للجزائريين تمثل تاريخ اندلاع ثورة التحرير في العام 1954، ولم يكن من المناسب، بحسبها، استغلالها سياسياً أو تحويلها إلى يوم لخلاف سياسي حول الدستور.

وكانت خمس كتل نيابية لأحزاب المعارضة في الجزائر قد أعلنت مقاطعتها لجلسة البرلمان، بسبب رفضها لآلية صياغة الدستور، ومنع أي نقاش بشأنه. وقال عضو في كتلة حركة مجتمع السلم، وهي أكبر الأحزاب الإسلامية في البلاد، لـ«العربي الجديد»، إن الكتلة قررت عدم المشاركة في جلسة المصادقة على الدستور لعدة اعتبارات، أبرزها أن المؤسسة المخولة باتخاذ الموقف النهائي من المسودة هي مجلس شورى الحركة، والتي تتجه إلى رفض المسودة ومقاطعة الاستفتاء، لعدم تضمن الدستور أياً من المقترحات والبنود التي تتيح انتقالاً ديمقراطياً في البلاد، بعد ثورة شعبية وسلمية.

كما أعلنت كتلة نواب حركة العدالة والنهضة (تحالف إسلامي بين حزبي العدالة والتنمية وحركة النهضة)، مقاطعة الجلسة. وقال عضو الكتلة لخضر بن خلاف، لـ«العربي الجديد»، إن «نواب الحزبين لن يشاركوا في جلسة التصويت»، مضيفاً أن «مسودة الدستور هذه لا تحمل أي طابع توافقي بين القوى الجزائرية، ولم تتح فرصة للنواب لمناقشتها، بسبب طلب الحكومة إجراء مناقشة محدودة فقط لرؤساء الكتل خلال الاجتماع الذي عقدته لجنة الشؤون القانونية، الأربعاء. وأضاف بن خلاف «لم نفوض أي نائب من المجموعة البرلمانية بإلقاء كلمة باسمنا أو تمثيلنا في اجتماع اللجنة القانونية الأربعاء».

كما كان عضو كتلة جبهة القوى الاشتراكية شافع بوعيش قد أعلن، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الكتلة لن تشارك في جلسة التصويت، لكون هذا المسار يتعارض بشكل كلي مع مطامح الجزائريين المعبر عنها في الثورة الشعبية والحراك في فبراير/ شباط 2019. وقاطعت كتلة التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجلسة النيابية، استمراراً لموقفها المقاطع للجان النيابية في البرلمان منذ الحراك الشعبي، وانسجاماً مع موقف الحزب الذي كان قد قاطع أيضاً كل المسار السياسي، إذ يرفض الحزب مسار تعديل الدستور بالطريقة التي عمد إليها تبون، عبر تشكيل لجنة دستورية. كما قاطع حزب العمال جلسة التصويت على الدستور.

ينتمي النواب، الذين صوتوا على المسودة، لأحزاب موالية للسلطة

الغت المسودة حق الرئيس بالتشريع خلال العطل البرلمانية

خاص

باشر وفد من غرب ليبيا جولة مشاورات في القاهرة، لتقديم تصورات حول تثبيت الهدنة في ليبيا من جهة، والتنسيق مع مصر من جهة أخرى، في إطار المحاولات لإعادة العلاقات بين الجانبين

وفد غرب ليبيا بالقاهرة

مباحثات لتثبيت وقف إطلاق النار والتنسيق مع مصر

القاهرة ـ **العربي الجديد**
بوزنيقة ـ **عادل نجدي**

كشفت مصادر مصرية خاصة طبيعة المقترحات التي تناولتها المشاورات الجارية في القاهرة مع وفد من غرب ليبيا حمل طابعاً رسمياً. وذكرت المصادر لـ«العربي الجديد»، أن الوفد الذي ضم اثنين من القيادات العسكرية لعملية «بركان الغضب»، بحث مع مسؤولين رفيعي المستوى بجهاز المخابرات العامة، مجموعة من التصورات تصبّ في مجملها في صالح استمرار قرار وقف إطلاق النار، وتنسيق مع مصر يراعي ملاحظات القاهرة بشأن «مكافحة الإرهاب والعناصر المتطرفة ومنع تسللها إلى الأجهزة الرسمية في ليبيا». وأشارت المصادر إلى أن هناك تقدماً كبيراً في اتجاه تفعيل العلاقات الرسمية مجدداً مع غرب ليبيا وحكومة الوفاق الوطني.

وقالت المصادر إن هناك مباحثات لترتيب لقاء رسمي معلن لبحث الملفات الأمنية المشتركة، من المرجح أن يكون بمشاركة وزير الداخلية فتحي باشاغا، بحضور وزير الداخلية المصري محمود توفيق، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء عباس كامل، تمهيداً لعودة اللقاءات على المستوى السياسي، حال استمرت بوادر حسن النية من الجانبين.

كما كشفت المصادر أن أعضاء الوفد الليبي حملوا تصوّراً، داعين القاهرة لدعمه، لما قد يسهم به في إنهاء الأزمة الليبية سريعاً. وأوضحت أن المقترح يتضمن استمرار عمل حكومة الوفاق الحالية، بعد إدخال تعديلات للمجلس الأعلى للدولة، توجه أي وفد من المجلس إلى مصر، للقاء مسؤولين مصريين، يأتي هذا فيما نفى المكتب الإعلامي للمجلس الأعلى للدولة، توجه أي وفد من المجلس إلى مصر، للقاء مسؤولين مصريين، مشيراً إلى أنه «في الوقت الذي يرحب فيه المجلس الأعلى للدولة، بأي دعوة توجه له، لزيارة الأشقاء في جمهورية مصر العربية، للتباحث فيما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، فإنه ينفي توجه أي وفد منه، في الوقت الحالي إلى مصر». وهو ما أرجعته المصادر المصرية، لكون الأعضاء الذين حضروا ضمن الوفد على خلاف مع رئيس المجلس خالد المشري، ويقاطعون جلساته، إلا أن ذلك لا ينفي عنهم صفة العضوية، ولا يجعل القاهرة تمتنع عن التشاور معهم.

كما يأتي هذا، فيما جدد رئيس المجلس الرئاسي في اتصاله مع أعضاء مجلس الأمن القومي الأميركي، يوم الأربعاء الماضي التزامه بوقف إطلاق النار والحل السياسي.

المباحثات تطرقت لأوضاع العمالة المصرية في مناطق الغرب

ضمّ الوفد شخصيات سياسية وعسكرية محورية في سرت

وشجعت الولايات المتحدة الجهود التي تقودها الأمم المتحدة لحل الصراع في ليبيا؛ قائلة إنها تأمل أن ينضم إليها جميع القادة الليبيين. وكان قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» ستيفن تاونسند قد أكد، أول من أمس الأربعاء، خلال لقائه وزير الدفاع بحكومة الوفاق صلاح الدين النمروش، دعم بلاده استمرار الحوار الليبي الليبي في إطار العملية التي تقودها الأمم المتحدة، وجهود ليبيا في مكافحة الإرهاب، وإصلاح قطاع الأمن، والدعوات من أجل وقف دائم لإطلاق النار.

وعلى جبهة ثانية، أضفى تغيير أعضاء مجلس نواب طبرق والمجلس الأعلى للدولة الليبي مكان عقد جلسات الحوار إلى فندق يقيمون فيه في بوزنيقة المغربية، مزيداً من أجواء الترقب في صفوف المتابعين للمشاورات التي بدأت الأحد الماضي، في ظل حديث عن حصول تفاهمات وصفت بـ«غير المسبوقة».

وكشفت مصادر متابعة لجلسات الحوار الليبي، لـ«العربي الجديد»، أن الوفدين استبقا جلسة الحوار الرسمي بعقد لقاء في الفندق الذين يقيمون فيه بمدينة بوزنيقة، تركز على تعميق النقاش حول بعض القضايا الخلافية. ويرتقب أن يجد الفرقاء الليبيون، عبر جلسات الحوار، حلولاً لقضايا تفصيلية، كآليات المتبعة لإدارة المرحلة المقبلة وشروط الترشيح لقيادة المؤسسات الليبية المنصوص عليها في المادة 15 من اتفاق الصخيرات الموقع في العام 2015، بعد أن كانت الجلسات الأولى قد فتحت الباب أمام تفاهمات مهمة. وتنص المادة 15 في فقرتها الأولى على أن مجلس النواب يقوم بالتشاور مع مجلس الدولة للوصول إلى توافق حول شاغلي المناصب القيادية للوظائف السيادية التالية: محافظ مصرف ليبيا المركزي، ورئيس ديوان المحاسبة، ورئيس جهاز الرقابة الإدارية، ورئيس جهاز مكافحة الفساد، ورئيس وأعضاء المفوضية العليا للانتخابات، ورئيس المحكمة العليا، والنائب العام. وتؤكد الفقرة الثانية من المادة 15 من اتفاق الصخيرات على ضرورة موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب على تعيين أو إعفاء المعينين في المناصب القيادية للوظائف السيادية.

وسادت خلال الأيام الثلاثة من جلسات الحوار الليبي بالمغرب أجواء إيجابية، تزامنت مع حرص الفرقاء على إبداء رغبة واضحة في التوافق، ما جعل المراقبين يبدون تفاؤلهم بإمكانية التوصل إلى حل للأزمة خلال بحث ممثلي برلمان طبرق مع نظرائهم في المجلس الأعلى للدولة، كيفية تقاسم السلطة، المحرك الرئيس للصراع من خلال إعادة تشكيل المجلس الرئاسي وتوحيد الحكومة.

وكان عضو وفد مجلس الدولة الأعلى الليبي محمد خليفة نجم، قد كشف الثلاثاء الماضي، عن تحقيق تفاهمات وصفها بـ«المهمة». وقال نجم، خلال مؤتمر صحافي، إن الفرقاء الليبيين يعلنون تحقيق تفاهمات مهمة، تتضمن معايير واضحة للقضاء على الفساد وهدر المال العام، وإنهاء حالات الانقسام في المؤسسات. وأعلن نجم، الذي تحدث باسم وفدي برلمان طبرق والمجلس الأعلى للدولة، أن الحوار السياسي الذي تحتضنه بوزنيقة المغربية يسير بشكل إيجابي وبناء، والجميع يأمل بتحقيق نتائج طيبة وملموسة من شأنها إتمام تسوية سلمية.

مباحثات لترتيب لقاء بين باشاغا ونظيره المصري (محمود توكية/فرانس برس)

شرق غرب

يكين: سفيرنا في لندن تعرض «للقرصنة»

طالبت سفارة الصين في بريطانيا، أمس الخميس، إدارة «تويتر» بفتح تحقيق في صحة وضع السفير ليو شاومينغ علامة «إعجاب» (لايك) على مقطع فيديو إباحي، وهو ما اعتبرته السفارة نتيجة قرصنة للحساب الرسمي للسفير. وكان المقطع موجوداً أول من أمس، الأربعاء، لأكثر من ساعة ضمن قسم المنشورات التي وضع عليها ليو علامة «إعجاب»، ما أثار موجة عارمة من التعليقات الساخرة من مستخدمي شبكة «تويتر».
(فرانس برس)

بومبيو يدعو «آسيان» للتحرك ضد الصين

دعا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو (الصورة)، أمس الخميس، دول رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان» إلى التحرك الفعلي ضد الوجود الصيني في بحر الصين الجنوبي. وأوضح في كلمة له خلال مشاركته عبر تقنية «فيديو كونفرانس» في الاجتماع الـ53 لوزراء خارجية دول «آسيان»، أن الإدلاء بتصريحات حول الوجود العسكري الصيني في المياه المختلف عليها ببحر الصين الجنوبي لا يكفي، بل يجب التحرك بشكل فعلي وملموس ضد هذا الوجود.
(الأناضول)

مالي: اشتباكات في اليوم الأول من المشاورات

بدأ اليوم الأول من المشاورات حول المستقبل السياسي لمالي، أمس الخميس، بإطلاق الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق مؤيدين لتحالف تابع لأحزاب سياسية، في إشارة إلى عمق الخلاف حول من يجب أن يتزعم الحكومة الانتقالية بعد الانقلاب الذي شهدته البلاد. واشتبك نحو 100 من أنصار ائتلاف (أمّ. ار.إف.بي)، الذي قاد التظاهرات الحاشدة ضد الرئيس المخلوع إبراهيم أبو بكر كيتا، مع الشرطة عند مدخل مركز المؤتمرات، ما أدى إلى تأخير موعد بدء المحادثات.
(رويترز)

إيران تبدأ مناورات «ذو الفقار 99»

بدأ الجيش الإيراني، أمس الخميس، مناورات «ذوالفقار 99» الواسعة تحت شعار «الأمن المستدام في ظل الاقتدار الدفاعي»، في شرق مضيق هرمز وسواحل مكران وبحر عمان وشمال المحيط الهندي، على نطاق مساحة مليوني كيلومتر مربع، على أن تستمر لثلاثة أيام، بمشاركة وحدات من السلاح البحري والسلاح الجوي والدفاع الجوي والسلاح البري. وتأتي المناورات على خلفية تردّي العلاقة بين إيران والإمارات بسبب تطبيع الأخيرة مع الاحتلال الإسرائيلي.
(العربي الجديد)

أوروبا تُقصي زعيمة ميانمار من جائزة ساخاروف

أقصى البرلمان الأوروبي، أمس الخميس، زعيمة ميانمار أونغ سان سو تشي (الصورة)، من «مجموعة حائزي» جائزة ساخاروف الحقوقية المرموقة، بسبب «موافقتها» على جرائم بلادها ضد أقلية الروهينغا المسلمة. ومنح البرلمان الأوروبي الناشطة الديمقراطية السابقة أعلى جائزة أوروبية لحقوق الإنسان في 1990، قبل عام من حصولها على جائزة نوبل للسلام، لكنّه قرر الآن عدم إشراكها في الأحداث الخاصة بالفائزين.
(فرانس برس)

برو توكول صحي

تعهد رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد شرفي، خلال تنصيبه للمندوبين الولائيين للسلطة أمس، بضمان نزاهة الاستفتاء والانتخابات. وشدد على أن تفشي كورونا لن يمنع الدولة من تنفيذ أجندتها السياسية، موضحا أنه تم إقرار برو توكول صحي للاستفتاء على الدستور.

الحدث

حريق هائل في مرفأ بيروت يعيد مشاهد 4 أغسطس

اندلع حريق جديد في مرفأ بيروت في لبنان، أمس الخميس، مثيراً الذعر لساعات، بعدما استعاد سكان العاصمة مشاهد يوم جريمة 4 أغسطس

بيروت ـ رينا الجهّال

استعاد اللبنانيون على مدى ساعات طويلة حالة الهلع عقب انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس/ آب الماضي، بعدما اندلع حريق كبير داخل المرفأ، أمس الخميس، هو الثاني من نوعه في أقل من 3 أيام، بعد اندلاع حريق آخر، يوم الثلاثاء الماضي، في الردميات المختلطة بنفايات وبقايا أخشاب وإطارات غير صالحة.

وعمّت حالة من الرعب بين الناس في العاصمة اللبنانية، خصوصاً عمال المرفأ، الذين بدأوا بالهرولة إلى خارجه، والمارّة على الأوتوستراد المحاذي للمرفأ. وأعاد الحريق، الذي استمر لساعات طويلة وامتد أكثر من مرة، إلى الأذهان انفجار العنبر رقم 12 في المرفأ في 4 أغسطس/ آب الماضي، الذي بدأ أولاً بحريق لم تتمكن عناصر الإطفاء من إخماده، قبل أن يتفاقم ويتحوّل إلى انفجار هائل حوّل العاصمة إلى مدينة منكوبة، بعدما أودى بحياة أكثر من 195 شخصاً وجرح أكثر من 6500 آخرين، وأدى لتشريد نحو 300 ألف شخص وتدمير مئات المباني.

وبدت خشية المواطنين واضحة بسبب تلكؤ السلطات في معالجة ذيول انفجار 4 أغسطس من جهة، وعدم تحريك العجلة القضائية بالسرعة الكافية لإحقاق العدالة من جهة أخرى، وترجمت حالة الذعر بين السكان عبر مسارعة العديد من العائلات إلى مغادرة المنطقة المحيطة بالمرفأ، فيما عمد آخرون إلى فتح النوافذ والأبواب لالتقاط عينة قدر الإمكان.

وبحسب شهادة أحد العمال في المرفأ، فإن الحريق حصل جراء «عمليات تلحيم» كانت تقوم بها إحدى الشركات داخل مستودع يضم إطارات وزيوتاً، قبل أن يمتد سريعاً ليطاول مخازن السوق الحرة، ويتسبب بغيمة سوداء فوق بيروت، فيما كانت فرق الدفاع المدني تحاول حصره. كما استقدمت طوافات عسكرية لهذا الغرض، مع تمدده بشكل سريع. كذلك أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن استعداد بلاده لتقديم المساعدة إلى لبنان بعد الحريق الذي نشب في مرفأ بيروت.

وأصدر مصدر في قيادة الجيش اللبناني قد أوضح لـ«العربي الجديد»، أن «الحريق كبير جداً، وعلى المواطنين الابتعاد عن مكان اندلاعه إلى حين يتم إخماده، وطلب من العمال المغادرة للحفاظ على سلامتهم فقط». وأضاف أن «المخزن عند اندلاع الحريق يقع في المنطقة الحرة وناجم عن اشتعال زيوت وإطارات ولا خوف من انفجار».

وعمدت عناصر قوى الأمن الداخلي إلى إبعاد الأشخاص الذين تجمعوا بالقرب من مكان الحريق. من جهته، ذكر مدير العمليات في الدفاع المدني جورج موسى، لـ«العربي الجديد»، أنه «لم يتم تسجيل إصابات».

بدوره، ذكر محافظ بيروت مروان عبود لـ«العربي الجديد»، أنه «حاولنا إخلاء المنطقة في محيط مرفأ بيروت لتسهيل مرور سيارات الإطفاء وحفاظاً على سلامة المواطنين، ولا سيما أنّ السبب وراء اندلاع الحريق لا يزال مجهولاً، وكذلك تداعياته». وأضاف أنه عقد سريعاً اجتماعاً طارئاً بعد استنفار كافة الأجهزة المعنية لمحاصرة النيران والحؤول دون امتدادها، وأشار إلى أن الحريق اندلع في مستودع داخل السوق الحرة يحتوي على الكثير من البضائع والمواد الملتهبة، والفرق تعمل بكل قدرتها على إخماده، ولا إصابات حتى الآن. ويخضع مرفأ بيروت اليوم لإدارة باسم القيسي، الذي كلّفه مجلس الوزراء اللبناني بتسيير أمور المرفأ لستة أشهر كمدير عام ورئيس مجلس إدارة، بعد إصدار المحقق العدلي القاضي فادي صوان مذكرة توقيف بحق مدير عام مرفأ بيروت حسن قريطم الذي لا يزال موقوفاً إلى اليوم.

وفيما دعا رئيس الجمهورية ميشال عون إلى جلسة مسائية، أمس، لمجلس الدفاع لبحث موضوع الحريق، طلبت وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال، ماري كلود نجم، من النائب العام التمييزي إجراء تحقيق فوري ومعمق في أسباب الحريق، كما سطر النائب العام التمييزي غسان عويدات استنابات إلى الأجهزة الأمنية، لإجراء التحقيقات الاستقصاءات والتحريات لمعرفة أسباب الحريق الفاجئ، مكلفاً خبراء في الدفاع المدني وإطفائية بيروت بتحديد سبب الحريق، على أن يتخذ الإجراء اللازم إنطلاقاً من مسؤوليته القانونية الحصرية برئاسة الضابطة العدلية.

شاركت طوافات الجيش في إطفاء الحريق (حسين بيضون)

فرنسا أبدت استعدادها لإطفاء الحريق «إذا تطلّب الأمر»

رصد

هجوم جوي جديد للحوثيين يستهدف الرياض

أعلن الحوثيون عن شنّهم هجوماً جوياً جديداً على العاصمة السعودية الرياض، في وقت اعتقل الانفصاليون مسؤولين حكوميين في سقطرى

أعلن الحوثيون، أمس الخميس، أنهم هاجموا «موقعاً مهماً» في العاصمة السعودية الرياض، بصاروخ بالستي وطائرات مسيّرة. في السياق، ذكر المتحدث العسكري باسم الجماعة، يحيى سريع، في بيان، أن «سلاح الجو المسيّر والقوة الصاروخية للجماعة نفّذا عملية عسكرية مشتركة استهدفت هدفاً مهماً (لم يسمّه) في العاصمة السعودية الرياض». وأضاف أن «العملية تمت بصاروخ بالستي من نوع ذو الفقار و4 طائرات صماد 3 المسيرة». وأضاف: «يأتي هذا الاستهداف رداً على التصعيد المستمر من قبل العدو (التحالف العربي بقيادة السعودية)، وحصاره المتواصل على بلدنا العزيز». وتوعد سريع السعودية بعمليات «مؤلمة وموجعة»، إذا ما استمرت في «عدوانها وحصارها» على اليمن. ولم يذكر أن كان الهجوم قد أسفر عن خسائر بشرية أو أضرار مادية. من جهة ثانية، نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، أمس، عن المتحدث باسم قوات التحالف، تركي المالكي، قوله إن «قوات التحالف تمكنت من اعتراض وتدمير طائرة بدون طيار مفخخة أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية لاستهداف المدنيين في مدينة نجران (جنوبي السعودية)». وهو ثاني اعتراض مماثل، بعد اعتراض أول، مساء أول من أمس الأربعاء.

في سياق آخر، أوقفت قوات «المجلس الانتقالي الجنوبي» الانفصالي المدعومة إماراتياً، مساء أول من أمس الأربعاء، مسؤولين في السلطة المحلية في محافظة سقطرى اليمنية. وكشفت مصادر محلية وحكومية، لوكالة «الأناضول»، أن قوات «المجلس الانتقالي الجنوبي»، بدأت تشن حملات اعتقال طاولت 3 مسؤولين في السلطة المحلية في محافظة سقطرى (جنوبي شرق). وأشارت إلى أن «اعتقال هؤلاء المسؤولين يأتي ضمن قائمة تضم 14 شخصاً، بينهم ناشطون نظموا تظاهرة الاثنين الماضي غربي سقطرى، شارك فيها مئات المواطنين ضد استمرار سيطرة الانتقالي على سقطرى».

وفي الأسابيع الأخيرة، ارتفعت في سقطرى وتيرة التظاهرات والاحتجاجات المناهضة لسيطرة الانتقالي على الجزيرة التي تحتل موقعاً استراتيجياً في المحيط الهندي، وعلى مداخل مضيق باب المندب. وفي 19 يونيو/ حزيران الماضي، سيطر «المجلس الانتقالي» المُطالب بانفصال جنوب اليمن عن شماله، على مدينة حديبو عاصمة سقطرى. مع العلم أن الحكومة اليمنية طالبت، يوم الأربعاء، في اجتماع وزاري عربي، باتخاذ إجراءات لـ«إنهاء تمرد المجلس الانتقالي في جزيرة سقطرى بسرعة». وتبدو هذه الخطوة وكأنها تأكيد على تعثّر اتفاق الرياض، بشكله الأساسي الموقع بين الحكومة اليمنية والانفصاليين في الخريف الماضي، والمعدّل في نهاية شهر يوليو/تموز الماضي، مع تضمينه آلية يتخلى بموجبها «الانتقالي» عن الإدارة الذاتية في المحافظات الجنوبية، وتشكيل حكومة كفاءات مناصفة بين الجنوب والشمال. لكن الانفصاليين لم يحسموا موقفهم في شأن سقطرى.

في هذه الأثناء، ذكر المتحدث الرسمي للقوات الحكومية، العميد الركن عبده مجلي، أن قوات الشرعية تتقدم على جبهات القتال شرقي مدينة الحزم في محافظة الجوف. ونقلت وكالة «سبأ» التابعة للشرعية عنه قوله، إن المعارك مستمرة حتى تحرير كامل محافظة الجوف، مشيراً إلى أن «الجيش والمقاومة الشعبية سيواصلون العمليات العسكرية التي تمكنت من خلالها سابقاً من تطهير منطقة الصابيخ، وجبال حويشيان، والمحازيب، وعرفان، وتحرير مساحات واسعة في مختلف جبهات الجوف». كما أكد أن المعارك كبّدت الحوثيين خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وتعود أهمية المناطق التي تم تحريرها إلى أنها تمكن الجيش من قطع الطرقات على الحوثيين والعمل على تأمينها، وأهمها خط البيضة – مأرب، والطريق باتجاه بير المرازيق، وكذلك الطرقات إلى مدينة الحزم.

بدورها، ذكرت وكالة «سبأ» التابعة للحوثيين، أن التحالف خرق اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، وشنّ الطيران 20 غارة على أربع محافظات خلال الـ 24 ساعة الماضية. وأوضح مصدر عسكري للوكالة أن «قوى العدوان (التحالف) ارتكبت 82 خرقاً، بينها استخدمت تحصينات قتالية قرب شارع الـ 50 بمدينة الحديدة، وتحليق 14 طائرة تجسسية في أجواء كيلو 16 و10 خروقات بقصف مدفعي على 70 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة». وأفاد المصدر بأن طيران التحالف شن غارة على مدينة حرض بمحافظة حجة، وغارة على مديرية باطع بمحافظة البيضاء. وأشار إلى أن الطيران استهدف في محافظة مأرب مديرية رحبة بتسع غارات ومديرية مدغل بأربع غارات، وشن ثلاث غارات على مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف. وذكر المصدر أن التحالف شن غارتين على منطقة الربوعة في عسير.
(العربي الجديد، الأناضول)

قوات الشرعية تتقدم شرقي الحزم في محافظة الجوف

خاص

يحاول النظام المصري ضمان سيطرته المطلقة على البرلمان المقبل، بما في ذلك عبر تدعيم قائمة «مستقبل وطن» التي تشرف عليها الأجهزة الأمنية برموز من حقبة الرئيس الراحل، حسني مبارك، غابت بعد ثورة يناير 2011. ولعل الأسماء المطروحة، تُبرز حقيقة توجه النظام للاستفادة من نفوذ هؤلاء في بعض الدوائر الانتخابية. ومن أبرز المرشحين، سيد مشعل ومحمد ابو العينين ومحمد فرج عامر وسعد الجمال، فضلاً عن العديد غيرهم. في المقابل، تبدو الجبهة المعارضة مفككة على خلفية انتخابات مجلس الشيوخ

عودة رجال مبارك

رموز النظام السابق على قائمة «مستقبل وطن» البرلمانية

من المتوقع أن يهيمن «مستقبل وطن» على الانتخابات البرلمانية (محمد الشاهد/فرانس برس)

الجمعة 11 سبتمبر/ أيلول 2020 م 23 محرّم 1442 هـ ◻ العدد 2202 السنة السابعة
Friday 11 September 2020
7

شرق غرب

يكين تتهم واشنطن بالتمييز العنصري

اتهمت الصين، أمس الخميس، الولايات المتحدة بممارسة الاضطهاد السياسي والتمييز العنصري. وقالت إنها تحتفظ بحقها في الرد، بعد أن أعلنت واشنطن الأربعاء أنها ألغت تأشيرات لأكثر من 1000 طالب وباحث صيني، متعللة بمخاطر أمنية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان (الصورة) في إفادة صحافية، إنّ الخطوة الأميركية هي خرق لحقوق الإنسان.

(رويترز)

مناورات عسكرية صينية روسية

أعلنت وزارة الدفاع الصينية، أمس الخميس، أنّ القوات الصينية والروسية ستشارك في مناورات عسكرية مشتركة في جنوب روسيا أواخر شهر سبتمبر/ أيلول الحالي، إلى جانب قوات من أرمينيا وبيلاروسيا وإيران وميانمار وباكستان ودول أخرى. وقالت الوزارة في بيان إنّ مناورات «قوقاز-2020» ستُجرى في الفترة من 21 إلى 26 سبتمبر، وستركز على التكتيكات الدفاعية، والتطويق والسيطرة على ساحة المعركة والقيادة.

(أسوشييتد برس)

استقالة سفير تونسي بعد إعفائه من منصبه

أعلن سفير تونس في الأمم المتّحدة، قيس قبطني، أنّه قرّر تقديم استقالته من السلك الدبلوماسي، بعد أن قررت السلطات التونسية «إعفاءه» من منصبه الذي لم يشغله سوى لخمسة أشهر. وقال قبطني في تصريح لوكالة «فرانس برس»، أول من أمس الأربعاء: «قرّرت الاستقالة من السلك الدبلوماسي التونسي، إنها مسألة شرف ومبدأ». وإذ عزّا السفير سبب إعفائه من منصبه إلى «المحيطين برئيس الجمهورية» قيس سعيّد، أوضح أنّه رفض نقله إلى مركز مرموق في أوروبا، قائلاً: «لم أعد أثق» بالرئيس.

(العربي الجديد)

الكرملين يندد بالاتهامات الأميركية في قضية نافالني

نَدّد الكرملين، أمس الخميس، بالاتهامات الأميركية في قضية المعارض الروسي أليكسي نافالني، معتبراً أنها «غير مقبولة»، بعد تصريح لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأربعاء، رجّح فيه أن يكون تسميم نافالني قد تمّ بأمر من «مسؤولين روس كبار». وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف (الصورة)، رداً على كلام بومبيو: «نعتبر أي إشارة مباشرة أو غير مباشرة إلى تورط مسؤولين روس في هذه القضية، غير مقبولة».

(فرانس برس)

مقتل جندي باكستاني بنيران هندية في كشمير

أعلن الجيش الباكستاني مقتل أحد جنوده جراء إطلاق النار من قبل القوات الهندية على الخط الفاصل في كشمير، مساء أول من أمس الأربعاء. وأوضح الجيش الباكستاني، في بيان له، أمس الخميس، أنّ القوات الهندية أطلقت النار على الخط الفاصل في كشمير، واستهدفت مواقع عسكرية باكستانية ومناطق مأهولة بالسكان، ما أسفر عن مقتل جندي باكستاني. وأشار البيان إلى أنّ القوات الباكستانية ردت بقوة على مصادر النيران.

(قنا)

سيد مشعل ومحمد ابو العينين ضمن ترشيحات مستقبل وطن

«الحركة المدنية الديمقراطية» تتفكك بعد انتخابات «الشيوخ»

الشيوخ، لجهة استحواذ قائمة «من أجل مصر» المشكلة بمعرفة الأجهزة الأمنية على الغالبية الكاسحة من المقاعد، من دون اعتبار لأحزاب المعارضة التي أُقصيت تماماً من المشهد السياسي بطريقة خشنة، أو حتى لأحزاب الموالاة، مثل «النور» السلفي و«المحافظين» و«السلام الديمقراطي» و«مصر بلدي»، التي لفظها النظام الحاكم من تحالفه الانتخابي.

ومن المقرر أن تعلن الهيئة الوطنية النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشيوخ في 16 سبتمبر/أيلول الحالي، عقب الانتهاء من عملية التصويت في جولة الإعادة على 26 مقعداً في 14 محافظة، على إثر حسم 174 مقعداً في الجولة الأولى لانتخابات الغرفة الثانية للبرلمان، استحوذ منها تحالف «من أجل مصر» الانتخابي على 173 مقعداً بنسبة 99,4 في المائة من المقاعد.

وفاز حزب «مستقبل وطن» بـ127 مقعداً في مجلس الشيوخ من الجولة الأولى للانتخابات، مقابل 16 مقعداً لحزب «الشعب الجمهوري»، و6 مقاعد لحزب «الوفد الجديد»، و4 مقاعد لكل من حزبي «المؤتمر» و«حُماة الوطن»، و3 مقاعد لأحزاب «التجمع» و«المصري الديمقراطي» و«الإصلاح والتنمية» و«الحركة الوطنية» و«مصر الحديثة»، ومقعد وحيد لحزب «الحرية المصري»، والمرشح المستقل هادي لويس مرجان عن دائرة محافظة القاهرة.

كما فازت قائمة «مستقبل وطن» بجميع مقاعد القائمة المغلقة في انتخابات مجلس الشيوخ، نتيجة عدم وجود قوائم منافسة لها، وذلك بنسبة مشاركة لا تتجاوز 14,23 في المائة من عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم، بإجمالي 8 ملايين و959 ألفاً و35 ناخباً، من مجموع 62 مليوناً و940 ألفاً و165 ناخباً مقيداً بقاعدة بيانات الناخبين.

أحزاب مشاركة

تشارك في الانتخابات، الى جانب مستقبل وطن، احزاب الوفد، والشعب الجمهوري، والمصري الديمقراطي، وحماة الوطن، ومصر الحديثة، والتجمع، والمؤتمر، والاصلاح والتنمية، والحركة الوطنية، والحرية المصري، والعدل، والحرية، والمصريين الاحرار، والغد، وارادة جيل. ومن المقرر ان ينعقد البرلمان الجديد قبل 10 يناير/كانون الثاني 2021، التزاما باحكام المادة 106 من الدستور، والتي قيدت مدة عضوية المجلس بخمس سنوات.

القاهرة ـ **العربي الجديد**

كشفت مصادر برلمانية مصرية أن المسؤولين عن تشكيل قائمة حزب «مستقبل وطن» لانتخابات مجلس النواب المقبل المقررة في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، قرروا الاستعانة بعدد من رموز نظام الرئيس الراحل حسني مبارك، في القائمة المدعومة من النظام المصري، والذين قد تواروا عن المشهد السياسي في أعقاب ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، وذلك بغرض الاستفادة من نفوذهم في بعض الدوائر الانتخابية. ونوهّت المصادر، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن قائمة «من أجل مصر» بقيادة «مستقبل وطن»، استقرت على ترشيح عضو البرلمان عن الحزب الوطني (المنحل)، وزير الإنتاج الحربي السابق سيد مشعل، على مقاعد القائمة عن دائرة شمال ووسط وجنوب الصعيد. كما دفعت القائمة بترشيح رجل الأعمال البارز محمد أبو العينين عن الدائرة نفسها، الذي سبق أن شغل منصب رئيس لجنة الصناعة في مجلس الشعب السابق (البرلمان). وبعد وفاة النائب محمد بدوي دسوقي، شارك أبو العينين في الانتخابات الفرعية عن دائرة الجيزة في فبراير/شباط الماضي، وفاز على نجل الراحل، هشام محمد بدوي دسوقي، الذي اتهمه بشراء أصوات الناخبين في الدائرة مقابل الحصول على مبالغ مالية. وعلى إثر ذلك أصدر حزب «مستقبل وطن» قراراً بتعيين أبو العينين نائباً لرئيس الحزب لشؤون المجالس النيابية.

وأضافت المصادر أن القائمة ستضم العديد من رموز نظام مبارك ممن وافقوا على شروط الانضمام إليها، وأهمها سداد مبلغ 5 ملايين جنيه (317 ألف دولار) لصالح حزب «مستقبل وطن»، فضلاً عن تحمّل حصة مساوية للمقعد في تكلفة الدعاية الانتخابية للقائمة. ومن أبرز المرشحين رئيس نادي سموحة الرياضي، رجل الأعمال الآتي من الإسكندرية، محمد فرج عامر، ورئيس لجنة الشؤون العربية في آخر دورتين لبرلمان مبارك، اللواء سعد الجمّال.

وذكرت المصادر أن من أبرز الأسماء المطروحة على القائمة أيضاً، نائب الحزب الوطني عن دائرة المراغة في سوهاج همام العادلي، والقيادي العمالي في حزب مبارك السابق جبالي المراغي، والنائب السابق عن الحزب في قنا معتز محمود، الذي يشغل حالياً منصب نائب رئيس حزب «الحرية المصري»، علاوة على رئيس ائتلاف «دعم مصر» الحالي عبد الهادي القصبي، المعين من مبارك في مجلس الشورى السابق.

وأفادت المصادر بأن التحالف الذي يقوده حزب «مستقبل وطن»، استحوذ على مقاعد الجولة الأولى لانتخابات مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) التي جرت الشهر الماضي، بإجمالي 11 حزباً. وسينضم إليه ثلاثة أحزاب في انتخابات مجلس النواب، وهي: «المصريين الأحرار»، و«الغد»، و«العدل»، ما يُنذر بتفكك ما يُعرف بـ«الحركة المدنية الديمقراطية»، وهي حركة معارضة للرئيس عبد الفتاح السيسي من بعض الأحزاب اليسارية والليبرالية، بعد موافقة ثلاثة أحزاب منها على الانضمام للتحالف الانتخابي للبُنذر.

ووفقاً لرئيس حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» مدحت الزاهد، فإن الحركة استبعدت من عضويتها الأحزاب التي شاركت في انتخابات الشيوخ ضمن قائمة حزب «مستقبل وطن» خلافاً لقرار الحركة بمقاطعتها، ممثلة في حزبي «المصري الديمقراطي»، و«الإصلاح والتنمية»، بالإضافة إلى حزب «العدل»، نظراً لاستناد الانتخابات إلى قانون يقضي بأن يكون نصف المقاعد بنظام القوائم المغلقة المطلقة.

وشدّدت المصادر على أن جهاز الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية يسيطر بشكل كامل على المشهد الانتخابي في الوقت الراهن، وقياداته تلتقي بالمرشحين المحتملين لمقاعد قائمة «من أجل مصر» في جميع المحافظات، وتعقد الاتفاقات في مكاتبهم حول المبالغ المالية المقرر سدادها، باعتبار أن من سيتم اختيارهم سيكون فوزهم مضموناً بمقعد مجلس النواب. وحسب المصادر نفسها، فقد قرر المسؤولون عن إدارة المشهد الانتخابي استبعاد جميع أعضاء مجلس النواب الحالي من المنضمين لتكتل (25-30)، والذين سجّلوا العديد من المواقف المعارضة للسلطة الحاكمة، لا سيما عند تمرير اتفاقية تنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، والتعديلات الدستورية الهادفة إلى استمرار السيسي في الحكم حتى عام 2030، من خلال تضييق الخناق عليهم في دوائرهم لحملهم على عدم الترشح، أو إسقاطهم عبر صناديق الاقتراع أمام مرشحين بارزين لحزب «مستقبل وطن». وكشفت المصادر أن التصعيد ضد أعضاء التكتل لن يتوقف على إسقاطهم في الانتخابات المقبلة، بل سيمتد إلى مطاردة النائبين أحمد الطنطاوي وهيثم الحريري أمنياً، على خلفية توجيه العديد من الاتهامات إليهما في بلاغات مقدمة إلى النائب العام، وهي تهم تتعلق بـ«مشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أغراضها»، و«نشر أخبار كاذبة»، و«استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التحريض ضد الدولة».

وقسّم قانون الدوائر الانتخابية في مصر الجمهورية إلى 143 دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، و4 دوائر تخصص للانتخاب بنظام القوائم المغلقة، و26 من الشهر نفسه. كما أفاد رئيس الهيئة، المستشار لاشين إبراهيم، في كلمة مكتوبة تلاها عبر التلفزيون الرسمي، بأن «الجولة الأولى لانتخابات مجلس النواب ستجرى أيام 21 و22 و23 أكتوبر المقبل، بالنسبة للمصريين المقيمين في الخارج، ويومي 24 و25 أكتوبر في الداخل، على أن تجرى جولة الإعادة أيام 21 و22 و23 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 في الخارج، ويومي 23 و24 نوفمبر في الداخل».

وذكرت المصادر أن انتخابات مجلس النواب ستكون نسخة مكررة من انتخابات مجلس أصوات الناخبين، بإعلان فوز قائمة واحدة بجميع المقاعد في حالة حصولها على 50 في المائة +1 من الأصوات، بما يقطع الطريق أمام الأحزاب غير المتحالفة مع «مستقبل وطن» في الحصول على أية مقاعد في البرلمان.

وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، أمس الخميس، تلقي أوراق المرشحين لانتخابات مجلس النواب الجديد، خلال الفترة من 17 سبتمبر/ أيلول الحالي وحتى 26 من الشهر نفسه. كما أفاد رئيس الهيئة،

سورية

عصيان سجناء «داعش»: أسئلة معلقة حول المصير

يواصل المساجين من تنظيم «داعش» القيام بعصيان في سجن الصناعة، بحجج مختلفة، في الوقت الذي لا تزال فيه الدول التي يحملون جنسيتها ترفض عود تهم الى اراضيها

امين العاصي

يواصل سجناء تنظيم «داعش» لدى «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) عصيانهم في سجن الصناعة في حي غويران المركزي في مدينة الحسكة في أقصى الشمال الشرقي من سورية، بينما يحاول التحالف الدولي، بقيادة أميركا، احتواء هذا العصيان الذي يتكرر بين وقت وآخر، في ظل عدم وجود حلول لمشكلة هؤلاء السجناء الذين ينتمون الى نحو 50 دولة ترفض استردادهم.

وبدأ سجناء التنظيم عصياناً جديداً منتصف ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، لا يزال مستمراً، فيما قامت قوى الأمن الداخلي الكردية «الأسايش»، التابعة إلى «الإدارة الذاتية» في الشمال الشرقي من سورية، بفرض طوق أمني حول السجن، ومنع التنقل في المنطقة. وفي ظل ندرة المعلومات عما يجري داخل السجن، ذكرت مصادر مطلعة لـ«العربي الجديد»، أن عدداً من سجناء التنظيم وصلوا إلى باحة السجن بعد تحطيم أحد الأبواب، مشيرة إلى أن عدة سيارات إسعاف دخلت السجن الأربعاء الماضي، ما يشير إلى وجود مصابين بين السجناء والحراس.

وأوضحت المصادر أن وفداً من التحالف الدولي دخل السجن، في محاولة، على ما يبدو، لاحتواء الموقف ومعرفة أسباب العصيان. وأشارت إلى أن السجناء يريدون مقابلة عائلاتهم الموجودة في مخيم الهول في محافظة الحسكة، ومعرفة مصيرهم، حيث طال بقاؤهم في السجن من دون حلول واضحة، أو تقديمهم لمحاكمات يمكن أن تفضي إلى حلول.

وكان سجناء التنظيم نفذوا أواخر يوليو/ تموز الماضي عصياناً مماثلاً، أدى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم، حيث قامت «الأسايش» بإطلاق النار عليهم عقب مقتل عنصر منها، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. وكان سجناء التنظيم نفّذوا أكثر من عصيان خلال مارس/آذار ومايو/أيار الماضيين، انتهت من دون معالجة الأسباب التي تدفع هؤلاء إلى محاولة الهروب من هذا السجن المحصن. ويضم سجن الصناعة عدة آلاف من الموقوفين، أغلبهم أجانب من نحو 50 دولة، من عناصر التنظيم الذين استسلموا إلى «قوات سورية الديمقراطية» خلال الحملة العسكرية التي قامت بها بمساندة من التحالف الدولي للقضاء على «داعش»، والتي بدأت عملياً أوائل العام 2016، وانتهت بداية العام الماضي، مع استسلام المئات من المسلحين في ريف دير الزور الشرقي، حيث كانت بلدة الباغوز آخر معقل لهم في منطقة شرقي نهر الفرات.

وكان التحالف الدولي، بقيادة أميركا، سلّم «قسد»، التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الرئيسي، في إبريل/نيسان الماضي معدات لحماية السجن، ومواجهة أي أعمال شغب فيه، إثر هروب عدة سجناء منه في ذاك التوقيت، جرى لاحقاً القبض عليهم من قبل التحالف الدولي. وكانت «قوات سورية الديمقراطية» حاولت، في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، التلويح بورقة سجناء التنظيم لإيقاف العملية العسكرية التركية شرق نهر الفرات، مع إعلان «الإدارة الذاتية» فرار 785 أجنبياً من عناصر «داعش»، من مخيم عين عيسى بمحافظة الرقة شمال شرقي سورية، حيث كانوا محتجزين. ونقلت وكالة «رويترز» في حينه، عن مصادر كردية قولها إن فرارهم تم بعد أن هاجم عناصر، يبدو أنهم من الخلايا النائمة لـ«داعش»، المخيم والحراس، وفتحوا الأبواب من أجل فرار السجناء. وكانت فصائل المعارضة السورية طردت آواخر العام الماضي مبادرة لتسلّم أسرى التنظيم «كي يتوقف حزب العمال الكردستاني عن ابتزاز العالم والتهديد بإطلاق سراحهم»، لكن القائد العام لـ«قسد» مظلوم عبدي قال إن «مسلحي داعش وعائلاتهم لدينا. نحن من ألقى القبض عليهم، ونحن من يحدد مصيرهم».

ولا تزال الدول التي يحمل سجناء التنظيم جنسياتها ترفض استردادهم، وهو ما يعني استمرار المشكلة من دون حلول ناجعة لأمد طويل، طالما لم يتدخل مجلس الأمن الدولي لإجبار هذه الدول على تسلم هؤلاء الموقوفين. ويعد ملف مساجين «داعش» من التحديات الكبرى التي تواجه «قوات سورية الديمقراطية»، التي تسيطر على جل منطقة شرقي نهر الفرات، إضافة الى مشكلة عائلات مسلحي التنظيم المحتجزة في مخيم الهول وسط ظروف معيشية صعبة.

وأشار الكاتب المقرب من «الإدارة الذاتية» إدريس نعسان، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن «الجهات الدولية ما زالت غير متفقة على صيغة معينة لمعالجة هذا الملف الشائك، والذي يلقي بكامل ثقله على الإدارة الذاتية وقوات سورية الديمقراطية». وأوضح أن هذه القوات «طالبت المجتمع الدولي بإنشاء محكمة دولية في شمال شرق سورية لمحاكمة آلاف السجناء من تنظيم داعش، أو إعادتهم إلى دولهم الأصلية لتتم معالجة ملفاتهم هناك». وأضاف: لكن لا تريد أي دولة الانخراط في هذا الحمل، مادام هؤلاء المساجين يقبعون في معتقلات بعيدة عنهم، ولذلك فهي تسقط الجنسية عنهم أو لا تكثرت بمناقشة هذا الملف، رغم النداءات المتكررة الصادرة من شمال شرق سورية. وأعرب نعسان عن اعتقاده بأن «من الطبيعي أن تتكرر حوادث العصيان ومحاولات الهرب، مهما كانت ظروف الاعتقال متوافقة مع المعايير الدولية ذات الصلة»، وأعتبر أن انكسار التنظيم عسكرياً، وانتهاء خلافته المزعومة تنظيمياً وعسكرياً لا يعني انتهاء الفكر الداعشي. وأشار إلى «أن هناك مساعي حثيثة من خلايا التنظيم لإعادة تنظيم صفوفهم، سواء في المعتقلات أو المخيمات في شمال شرق سورية» أو حتى في البادية السورية التي تشهد معارك وعمليات مستمرة بين قوات النظام وخلايا التنظيم. وأعتبر أن محاولات السجناء للفرار لن تتوقف مادام ملفهم من دون حل، وإذ تأجلت محاكماتهم لغياب استراتيجية دولية واضحة في هذا الصدد.

يرصد سجناء «داعش» مقابلة عائلاتهم في مخيم الهول (دليل سليمان/فرانس برس)

تقرير

النظام يتحدى روسيا عبر إحياء «الدفاع الوطني»

يبدو أنّ النظام السوري يحاول جاهداً تفشيل الدور الروسي في درعا، وهو ما ظهر منذ الشهر الماضي عبر إعادة إحياء «الدفاع الوطني»

ريان محمد

خرّج مركز تابع لـ«الدفاع الوطني» في محافظة السويداء جنوب سورية، والذي يصنفه النظام كإحدى الميليشيات الرديفة للقوات النظامية، في شهر أغسطس/آب الماضي، دورة عسكرية تضم أكثر من 600 مقاتل من شبان الريف الجنوبي الغربي في المحافظة ذات الغالبية من طائفة «الموحدين الدروز». ويبدو من الأجواء في المنطقة أن هناك دفعاً نحو التصعيد العسكري باتجاه اللواء الثامن من الفيلق الخامس الموجود في بصرى الشام ومحيطها بريف درعا الشرقي على الطرف الآخر من الحدود الإدارية مع محافظة السويداء، والذي يعرف بفيلق التسويات برعاية روسية، في استغلال لهجوم الأخير على بلدة القريا وقتل 16 شخصاً في اشتباك بين الطرفين في مارس/آذار الماضي.

وأكد مصدر مطلع على شؤون «الدفاع الوطني» في السويداء لـ«العربي الجديد»، أن الدورة التي تم تخريجها هي الأولى من منطقة القريا والقرى المحيطة بها، منذ اعتداء اللواء الثامن بقيادة أحمد العودة، والذي كان قبل التسوية في عام 2018 قائد فصيل معارض يسمى شباب السنة». وأوضح أنه من المقرر إجراء دورات عدة خلال الفترة القصيرة المقبلة، ترفع من إمكانات المقاتلين وقدرتهم على استخدام مختلف أنواع الأسلحة والقيام بأعمال قتالية.

ولفت المصدر نفسه إلى أنّ «عملية التسليح مستمرة لكل من يرغب بالانضمام إلى الدفاع الوطني، والهدف إخراج عناصر الفيلق الخامس من أراضي بلدة القريا، التي وضعوا يدهم عليها، ومنعوا الأهالي من حصاد أراضهم ورعاية بساتينهم، بل سمحوا برعي قطعانهم بالإضافة لسرقة محاصيلها، فخسر الأهالي محاصيل القمح والشعير»، مضيفاً: «إلا أنه عقب التحركات العسكرية للدفاع الوطني في المنطقة بداية الشهر الماضي، تدخل الروس في مبادرة سمحت للفلاحين بحصاد موسم الحمص، بوجود دوريات روسية وأخرى تابعة للأمن العسكري». وأوضح المصدر نفسه أنّ «الروس عرضوا على الأهالي في بلدة القريا تشكيل لجنة للتفاوض مع العودة للوصول إلى صلح ينهي حالة الصراع والتوتر في المنطقة، إلا أنّ الغالبية العظمى من أهالي البلدة رفضت، وطلبت من الروس خروج العودة وعناصره من أراضيهم أولاً، وتقديم من قتل أبناءهم للمحاكمة، ومن ثمّ يمكن الحديث عن تسوية ما، في حين يصرّ العودة على التمسّك بالأرض، التي تشكّل بالنسبة له ورقة تفاوضية يساوم عليها من أجل الوصول إلى صلح لمصلحته».

ويبدو أنّ من يقف وراء «الدفاع الوطني»، يريد اليوم إحياء هذه الميليشيا ووضعها بوجه ميليشيا العودة، بحسب التعليمات التي تصل إلى مجموعات الدفاع الوطني، والتي استطاع «العربي الجديد» الحصول على فحوى بعضها. وأفاد مصدر مسؤول في الدفاع الوطني، طلب عدم كشف هويته لـ«العربي الجديد»، أن عملية التسليح للمقاتلين الجدد تمت عبر حزب الله اللبناني. ويعتبر الدفاع الوطني لميليشيا سورية تم تشكيلها بدعم ورعاية من الإيرانيين عام 2013، إذ قاموا بتسليح عناصرها ودفع رواتبهم، وإنشاء معسكرات تدريب خاصة لهم داخل سورية وفي إيران، في محاولة لخلق ميليشيا شبيهة بالحرس الثوري الإيراني أو «الحشد الشعبي» العراقي، وقد تمّ ربطهم بتشكيل الحرس الجمهوري، أحد التشكيلات المسلحة التابعة للقوات النظامية إلا أنه سرعان ما انقطعت عن عناصرها الرواتب، وتمّ تعويضهم بالسماح لهم بما عرف بـ«التعفيش»، أي نهب المناطق التي يسيطرون عليها، حتى أصبح العمل ضمن صفوفها تطوعياً اليوم، إذ لا يتلقى المقاتل أي دخل أو تعويض. وفي السويداء، هناك من يستشعر مخاطر الدفع إلى الصدام الذي يأخذ طابعاً طائفياً، مثل الناشط مازن، الذي طلب عدم ذكر كنيته لأسباب أمنية، في حديث مع «العربي الجديد». ويرابه فإن «أي اقتتال بين الطرفين غالباً ما سيجرّ جزءاً كبيراً من أهالي المحافظتين إلى اقتتال على أساس طائفي ومناطقي»، محذراً من أن «وزره وسلبياته سيحملها العديد من الأجيال المقبلة، فشروخ الحروب الأهلية من الصعب أن تلتئم بوقت قصير».

وأضاف: «اعتقد أنّ أبناء المنطقة على اختلاف انتماءاتهم، هناك اليوم من يحاول استثمارهم ضمن صراعات بالوكالة؛ فالميليشيا التي يتزعمها العودة وجدت ضمن التوافق الأميركي الروسي الأردني، إضافة إلى المحتل الإسرائيلي الغائب الحاضر، وتمّ إعطاؤها مهمة العمل على منع وجود إيران وحزب الله في الريف الشرقي من محافظة درعا. واليوم يحاول العودة أن يتمدد إلى الريف الغربي من درعا، ويدعو العسكريين المنشقين ومقاتلي المعارضة السابقين في مختلف مناطق درعا إلى الانضمام إليه، في المقابل، من المعروف أنّ قيادات الدفاع الوطني مقربة من إيران، وحالياً يتم العمل على استقطاب أبناء الدروز عبر خطاب عاطفي مبني على إحساس أبناء المنطقة بأنهم تعرضوا لاعتداء غادر من العودة قتل جراءه 16 شاباً، وهو اغتصب جزءاً من أراضيهم، ما يزيد من رغبتهم بالثأر والانتقام».

وتابع مازن: «أعتقد أنّ هذا الصدام يخدم الإيرانيين والنظام، أولاً عبر تخليصهم من ميليشيا العودة أو إضعافها عبر صراع أهلي سيوصف بالمنفلت، ما يخفف عنهما أي ضغط إقليمي أو دولي، إضافة إلى زجّ الدروز في حرب أهلية تخرجهم من الحياد الذي حافظوا عليه منذ بدء الصراع المسلح في سورية، وتضعهم باصطفاف إلى جانب النظام وإيران. والأهم أنّ الصراع يستنزف المجموعات العسكرية المحلية، التي حجّمت السطوة الأمنية للنظام منذ عام 2014، وحمت عشرات آلاف الشبان المستنكفين عن الخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياطية في صفوف القوات النظامية، وحدّت من اعتقال الناشطين السياسيين. كل ذلك سيعطي الإيرانيين أوراق قوة على الأرض، وبالتالي على طاولة المفاوضات بشأن مختلف ملفاتهم العالقة».

تسليح كل من يرغب بالانضمام إلى الدفاع الوطني

يرعى الروس الفيلق الخامس في درعا (أندريه بورودوليين/فرانس برس)

لم يكن ينقص الرئيس الأميركي دونالد ترامب فضائح جديدة على بعد أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية الأميركية في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. هذه الفضائح التي تمثّلت أخيراً بالتقليل عمداً من خطورة فيروس كورونا، وأمر مسؤول استخباراتي بـ«كتم» تقارير بشأن التدخل الروسي بالانتخابات، لن تكون إلا في صالح منافسه جو بايدن

تقليل متعمد من خطورة فيروس كورونا

ترامب يكذب على الأميركيين

- **الرئيس كان يعلم منذ فبراير الماضي تداعيات «كوفيد -19» ويقر بأنّه أخفى ذلك بذريعة تجنيب الأميركيين الهلع**
- **مسؤول استخباراتي أميركي يقول إن البيت الأبيض أمره بـ«كتم» التقارير بشأن التدخل الروسي في الانتخابات**

واشنطن ـ **العربي الجديد**

في الوقت الذي يسابق فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب الزمن قبل أسابيع قليلة من موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، ويبذل جهوداً مضنية لتحسين صورته والدفاع عن النهج الذي اتبعه في مختلف القضايا الداخلية والخارجية على مدى أربع سنوات قضاها في البيت الأبيض، فإنّ الأمور تأتي على عكس رغبته، مع توالي الفضائح التي تبرز أنّ الرئيس عمل في مختلف الملفات وفق حسابات شخصية وهاجس وحيد هو الحصول على ولاية ثانية حتى لو تطلب الأمر منه الكذب مرة تلو الأخرى.

وفيما كان ترامب يحاول إعادة الزخم لحملته أخيراً، من خلال الإعلان عن سحب المزيد من القوات الأميركية من العراق، ولاحقاً من أفغانستان، للإيحاء بأنه أكثر الرؤساء التزاماً بوعوده التي قطعها خلال حملته الانتخابية الأولى، جاء اعترافه بالتقليل عمداً من خطورة فيروس كورونا لـ«عدم إثارة هلع» الأميركيين، وإقرار مسؤول استخباراتي أميركي بأنّ البيت الأبيض أمره بـ«كتم» التقارير بشأن التدخل الروسي بالانتخابات، لتزيد من أزمة الرئيس. وتصبّ هذه التطورات في المقابل في صالح المرشح الديمقراطي جو بايدن الذي يتحيّن أخطاء منافسه للاستفادة منها والهجوم عليه. ومن المتوقّع أن يجتمع الرجلان اليوم الجمعة في مكان واحد وذلك في شانكسفيل في ولاية بنسلفانيا، خلال إحياء ذكرى هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001.

وأقر ترامب بأنه كان يعرف منذ فبراير/شباط الماضي مدى خطورة فيروس كورونا المستجد وقدرته على الانتشار، لكنه لم ينقل هذه المعلومات إلى الشعب الأميركي لأنه لم يكن يرغب «في إثارة الذعر»، حسبما ورد في مقابلات أُجريت من أجل كتاب جديد. وظهرت المقابلات المسجلة، التي حصلت عليها شبكة «سي.أن.أن» وكانت أساساً لكتاب جديد بعنوان «الغضب» للصحافي بوب وودورد والمقرّر نشره في 15 سبتمبر المقبل، في وقت تتعرض فيه جهود ترامب في محاربة كوفيد-19 لانتقادات لاذعة تصفها بأنها ضعيفة ومتأخرة للغاية.

وقال ترامب في مقابلة مع وودورد أُجريت في 19 مارس/آذار الماضي: «أردت أن أقلل على الدوام من مدى خطورته (الفيروس)». وأضاف: «ما زلت أرغب بالتقليل من مدى خطورته، لأني لا أريد أن أخلق حالة من الذعر». وفي تلك المحادثة، قال ترامب لوودورد أيضاً إن بعض «الحقائق المدهشة» ظهرت على الفور بشأن من يستهدفهم الفيروس، مضيفاً «ليسوا كبار السن فقط... الشباب أيضاً... كثير من الشباب».

وفي مقابلة أخرى مسجّلة في السابع من فبراير/شباط الماضي، قال ترامب لوودورد إن الفيروس «ينتقل عبر الهواء... هذا أصعب دائماً من اللمس. لست مضطراً للمس الأشياء. صحيح؟ لكن بالنسبة للهواء... أنت تتنفسه وهذه هي الطريقة التي ينتقل بها». هذا رغم أن الرئيس الأميركي كان يسخر دائماً من الناس الذين يضعون كمامات في الأسابيع والأشهر اللاحقة، واستغرق الأمر حتّى يوليو/تموز الماضي قبل أن يقتنع الرئيس الأميركي بوضع كمامة خلال ظهوره العلني. وتفاقم التصريحات التي نُشرت قبل ثمانية أسابيع من موعد الاستحقاق الرئاسي الضغوط على ترامب. وتظهر الاستطلاعات أن نحو ثلثي الأميركيين غير راضين عن طريقة إدارته للأزمة الصحية، وتطاوله اتّهامات بأنه يقلّل من مدى خطورة الأزمة من أجل تعزيز فرص فوزه بولاية رئاسية ثانية. وفي تصريح للصحافيين في البيت الأبيض الأربعاء، ندّد ترامب بالكتاب ووصفه بأنه «عملية اغتيال سياسي جديدة». وقال إنّه قلل من مدى خطورة كوفيد-19 لتجنّب «هستيريا». وتابع الرئيس الأميركي «لا أريد أن يصاب الشعب بالذعر، لن أقود هذا البلد أو العالم إلى الهستيريا»، مؤكداً أنّه «علينا أن نظهر الريادة وآخر ما نريد القيام به هو إثارة الهلع». وقال «على الأرجح، ومن شبه المؤكد أنني لن أقرأه (كتاب ووودورد) لأن ليس لدي الوقت لأقرأه».

ونفى البيت الأبيض، بدوره، تضليل ترامب للأميركيين عن عمد حول الفيروس. وبعد فترة وجيزة من ظهور التقارير حول الكتاب، ردت المتحدثة باسم البيت الأبيض كايلي ماكيناني، في إفادة صحافية قائلةً: «لا... على الإطلاق، الرئيس لم يهون أبداً من شأن الفيروس».

ويتوقّع مراقبون أن يوفّر الكتاب حججاً جديدة سيستخدمها الديمقراطيون الذين يعتبرون أنّ ترامب فشل في تحضير الأميركيين لمواجهة خطورة تفشي الفيروس وفي قيادتهم نحو الاستجابة المناسبة. وفي مقابلات سابقة مع وودورد، أوضح ترامب أنه كان مدركاً أنّ الفيروس «فتّاك» وأكثر خطورة بأشواط من الإنفلونزا العادية. لكنّ ترامب كان يطمئن دوماً الأميركيين مطلع 2020 بأنّ الفيروس ليس خطيراً وبأنه «سيزول» من تلقاء نفسه.

من جهته، وجد جو بايدن حجة جديدة وقوية لمهاجمة منافسه الجمهوري، الذي هوّن من شأن الفيروس لشهور في الوقت الذي كان يستفحل فيه الوباء وينتشر بسرعة، وضرب على وتر بطء الحكومة في اتخاذ إجراءات المكافحة. وقال بايدن أثناء تجمع انتخابي في ميشيغن الأربعاء، إنّ ترامب «كان يعلم كم كان (الفيروس) مميتاً». وأضاف «كذب على الشعب الأميركي. كذب عن دراية وعن قصد بشأن التهديد الذي كان يشكله (الفيروس) على البلاد على مدى أشهر». وتابع بايدن «لقد كانت خيانة في مسألة حياة أو موت للشعب الأميركي». كما اعتبر أن الركود الاقتصادي الذي تعاني منه الولايات المتحدة سببه «سوء إدارة ترامب لأزمة» وباء كوفيد-19. وقال: «هذا الركود تسبّب به إهمال دونالد ترامب، وبالتالي فهو غير أهل لهذا المنصب».

إلا أن ترامب كان يحظى بدعم الخبير الكبير في الأمراض المعدية أنطوني فاوتشي الذي كان يقول للرأي العام بشكل مستمر إن الفيروس يتطلب استجابة صارمة، حتى عندما بدأ الرئيس يقول أمراً مختلفاً. وقال فاوتشي لقناة «فوكس نيوز»: «لا أتذكر أي شيء شكل تشويهاً كبيراً في الأمور التي تحدثت معه عنها». وأضاف أن ترامب كان حريصاً على منع البلاد من «التدهور».

وتعليقاً على الفضيحة الجديدة، قالت جنيفير روبن في مقال بصحيفة «واشنطن بوست» إنه «عندما يكذب الرئيس عمداً على الشعب الأميركي، ويموت العديد من الأميركيين نتيجة لذلك، فيجب على الأعضاء المخلصين من حزبه إدانته والمطالبة بإبعاده». وأضافت «منعت قراراته عمليات الإغلاق المسبقة، وقدمت إحساساً زائفاً بالأمان للأشخاص الضعفاء. كان عشرات الآلاف من الضحايا الأميركيين على قيد الحياة اليوم، لو أنه تصرف بأقل قدر من الكفاءة والصدق»، فيما وصفت صحيفة واشنطن بوست ما قام به بـ«الخطيئة التي لا تغتفر».

من جهتها، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إنه رغم ما ظهر من فهم الرئيس الواضح منذ فبراير/شباط الماضي لشدة خطورة الفيروس وطريقة انتقاله، عقد خلال الشهر التالي (مارس)، تجمعات انتخابية في مدن عدة، حضرها الآلاف من أنصاره. وتابعت موجهة سؤالها لترامب: «لماذا تكذب على الشعب الأميركي، وأنت الذي تتهم الصين بالكذب»؟ وتابعت الصحيفة: «يكاد يكون من المؤكد أن افتقار ترامب للقيادة جعل معاناة الأمة أكبر، وعدد الضحايا فيها أعلى، والتكاليف الاقتصادية أكثر حدة على المدى الطويل».

في الأثناء، وفيما أرّق التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية عام 2016، جزءاً كبيراً من ولاية الرئيس الأولى وقاد إلى سلسلة من التحقيقات التي رفضها ترامب، عادت هذه القضية أخيراً إلى الواجهة، من خلال مسؤول رفيع في مكتب الاستخبارات والتحليل في وزارة الأمن الداخلي، قال إنّ البيت الأبيض أمره بـ«كتم» التقارير بشأن التدخل الروسي بالانتخابات.

وقال براين مورفي، نائب وكيل وزارة الأمن الداخلي السابق، إنّ البيت الأبيض أمره بالكفّ عن إعداد تقارير بشأن التدخّل الروسي في الانتخابات الأميركية والتركيز بدلاً من ذلك على التدخّلات الصينية والإيرانية، وفق ما جاء في شكوى قدّمها نشرت أول من أمس الأربعاء.

وتم تقديم شكوى مورفي لدى المفتّش العام في وزارة الأمن الداخلي. لكنّ لجنة الاستخبارات في مجلس النواب نشرت الشكوى واستدعت مورفي ليدلي بشهادته أمامها في 21 سبتمبر الحالي.

وكشف مورفي أنّ القائم بأعمال وزير الأمن الداخلي تشاد وولف أمره في مايو/أيار الماضي، بالكفّ عن إعداد تقارير استخبارية لتقييم مخاطر التدخل الروسي في الولايات المتحدة. وقال في الشكوى إنّ وولف أبلغه بأنّ الأمر صادر عن روبرت أوبراين مستشار ترامب للأمن القومي. وتابع مورفي إنه عوقب بخفض رتبته في الأول من أغسطس/آب الماضي، بعدما قاوم على مدى سنتين الضغوط لتحريف تقارير استخبارية لغايات سياسية. وأضاف أنّ هذا الأمر شمل تضخيم مخاطر دخول «إرهابيين» إلى البلاد من المكسيك، والتقليل من شأن التهديد الذي تطرحه «القومية البيضاء» (السعي إلى الحفاظ على هوية عرقية وقومية بيضاء والتمسّك بها وتطويرها)، وكتم تقارير حول التدخّل الروسي.

وجاءت معاقبة مورفي بعد مجموعة إحاطات وتقارير أعدّها حول التدخّل الروسي في الانتخابات والأنشطة الروسية على وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيّما بعد التحذير الذي وجّهه إليه وولف في مايو الماضي.

واستُدعي مورفي للقاء وولف في 8 يوليو/تموز الماضي، وجاء في الشكوى أنّ «وولف أبلغ مورفي بأنه يجب كتم التقارير الاستخبارية لأنها تجعل الرئيس يبدو بمظهر سيّئ». وبعد ذلك أقصى وولف مورفي عن الاجتماعات اللاحقة التي عقدت حول هذا الموضوع، وقلّل تقرير حول هذه المسألة من أهمية الأنشطة الروسية التي تبدو داعمة لجهود ترامب في سعيه للفوز بولاية رئاسية ثانية، وركّز في المقابل على أنشطة الصين وإيران.

وقال مورفي إنّه تمّ الاعتراض على تقييم رسمي للمخاطر التي تتهدّد الأمن الداخلي أعدّه مع آخرين في مارس الماضي، بسبب تركيزه على أتباع نظرية تفوّق العرق الأبيض وعلى الروس. وقال إنّ مسؤولاً آخر في وزارة الأمن الداخلي أبلغه بتعذّر توزيع التقرير بسبب مخاوف «تتعلق بكيفية انعكاس التقييم على ترامب». ونقلت الشكوى عن كين كوتشينيلي القائم بأعمال مساعد وزير الأمن القومي قوله في مايو ويونيو/حزيران الماضيين إنه «يتعين على مورفي أن يعدّل تحديداً القسم المتعلّق بتفوق العرق الأبيض بطريقة تجعل التهديد يبدو أقلّ خطورة، وكذلك أيضاً تضمينه معلومات حول بروز مجموعات عنفية يسارية».

وقال رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب آدم شيف إنّ الشكوى تتضمّن «مزاعم خطيرة ومثيرة للقلق بشأن سعي ملتو لمسؤولين كبار في البيت الأبيض ووزارة الأمن الداخلي لتسييس معلومات استخبارية والتلاعب بها وحجبها خدمة لمصالح الرئيس ترامب السياسية». وأضاف شيف أنّ «هذا الأمر يعرّض بلادنا وأمنها لخطر بالغ».

إلى ذلك، وبعدما كانت وكالات الاستخبارات الأميركية قد دقت أجراس الإنذار من جهود محتملة من جانب حكومات أجنبية، ولا سيما روسيا، للتدخل في الانتخابات الرئاسية المقبلة، قالت ثلاثة مصادر مطلعة لوكالة «رويترز»، إنّ شركة مايكروسوفت نبهت الشركة الاستشارية الرئيسية في الحملة الانتخابية للمرشح الديمقراطي جو بايدن إلى أنها كانت هدفاً لمتسللين عبر الإنترنت يعتقد أنهم مدعومون من الدولة في روسيا. وقالت المصادر إن محاولات الاختراق استهدفت العاملين في شركة «إس.كيه.دي.كيه نيكر بوكر» المتخصصة في استراتيجيات حملات الدعاية ومقرها واشنطن، والتي تعمل مع بايدن وغيره من الديمقراطيين البارزين وذلك خلال الشهرين الأخيرين.

وقال مصدر مطلع على جهود الشركة للتصدي للمحاولات، إنّ المتسللين فشلوا في اختراق شبكات الشركة. وأوضحت المصادر الثلاثة إنّ المحاولات التي كشفتها مايكروسوفت اشتملت على وسائل لمحاولة خداع المستخدمين لشبكة الشركة للكشف عن كلمات السر الخاصة بهم ومحاولات أخرى للتسلل عبر شبكتها. وامتنع متحدث باسم مايكروسوفت عن التعليق.

تتراجع ثقة الأميركيين بترامب (ماريو تاما/Getty)

بايدن يتقدم بـ12 نقطة

أظهر استطلاع للرأي أجرته وكالة رويترز/إبسوس أنّ المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية جو بايدن (الصورة)، يتقدم على الرئيس الجمهوري دونالد ترامب بفارق 12 نقطة مئوية بين الناخبين المحتملين على المستوى الوطني. كما أظهر الاستطلاع الذي أجري في الفترة من الثالث حتى الثامن من سبتمبر/أيلول الحالي، تقلّص عدد الناخبين الذين يمكن استمالتهم مقارنةً بما كان عليه الحال قبل أربع سنوات.

ترشيح لجائزة نوبل للسلام

عبّر الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن سروره أول من أمس الأربعاء، بترشيح النائب اليميني النروجي كريستيان تيبرينغ-غيدي، له لنيل جائزة نوبل للسلام عام 2021. وقال ترامب: «شكراً»، في واحدة من سلسلة تغريدات تشيد بهذا الترشيح الذي جاء لرعايته التحالف بين إسرائيل والإمارات. وأشاد جاريد كوشنر (الصورة)، صهر ترامب ومستشاره، كذلك بهذا الترشيح. وقال في مؤتمر صحافي: «أعتقد أن هذا أمر رائع فعلاً».

أكثر من 20 ألف كذبة

تظهر قاعدة بيانات أعدتها صحيفة «واشنطن بوست» أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب (الصورة) كذب أو عمد إلى التضليل أكثر من 20 ألف مرة، منذ توليه الحكم وحتى يوليو/تموز الماضي. والمفارقة أن ترامب وفي عضون 827 يوماً أطلق 10000 معلومة كاذبة أو مضللة، لكن في 9 يوليو الماضي، تجاوز عتبة الـ 20000 كذبة، على مدى 14 شهراً. وشملت هذه الأكاذيب معلومات مرتبطة بوباء كورونا والاحتجاجات ضد العنصرية.